تفاصيل الروح

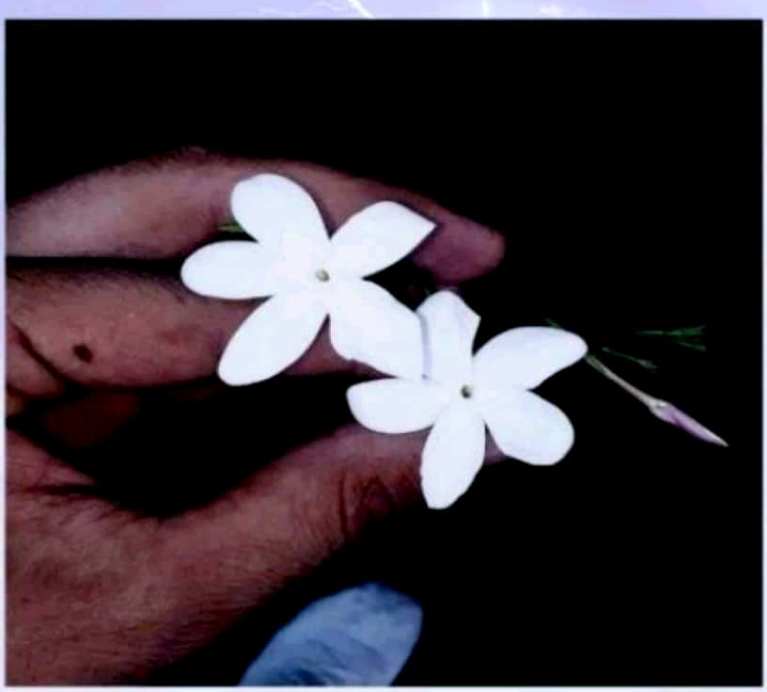

الكاتب: كمال السلامة...

2:02

Scanned by CamScanner

تفاصيل الروح

كمال السلامة

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

فل تبقى للبدايةِ حُبها...

ولِلنهايةِ نصيبها...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

الإهداء...

إلى تلكَ الأميرة التي كانت ملجأً لي في كلِ حالاتي..

إلى تلكَ الحنونة التي حملت دموعي وصرخاتي...

إلى تلكَ القوية التي كانت سنداً لي في كل أوقاتي...

إلى تلكَ الشمعةِ التي أنارتْ ونورت كل دُروبي...

إلى وطني...وداري...وقلبي...وروحي...وحناني...

إلى دُنيتي...وإلى حياتي...وإلى جنتي...

إلى أمي التي كانت الوحيدةَ التي تسمعُ كتاباتي...

إلى أمي التي كانت سبباً في تحقيقي كلِ أحلامي...

وإلى الأمير...والطبيب...

وإلى الحبُ...والحبيب...

وإلى الأمان...والحنان..

وإلى السند...والقوة...

إلى قوتي...وصمودي...

إلى كل شيءٍ في حياتي..

إلي أبي الذي كانَ يُفضل دراستي عن كتابتي..

إلى أبي الذي جعلني مُهندساً وكاتباً..

إلى أغلى أشيائي...أبي...

☆ ☆ ☆

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

المقدمة...

كلُ شيءٍ حقيقي في هذا الكتاب؛ الأرواحُ والأجساد كانتْ بلا مشاعرٌ وبلا أحاسيس؛ باتَ الألمُ والوجع يعمُ أشلاء القلب؛ كلُ روح وكلُ جسد وكلُ المشاعر والأحاسيس الموجعةَ أو الخالية من الإنسانية قد كتبتُ عنها؛ كتبتُ عنكَ أيها القارئ؛ عنكَ أنت...؛
كتبتُ عن جميع المشاعر والأحاسيس التي شعرتَ بها والتي لم تشعر بها وقد أحسستها شيئاً عادياً؛ الشيء الداخلي الذي كان سبباً لدموعكَ يوماً ما إنه هنا؛

كل الأشياء الداخلية التي كانت سبباً لتمزقكَ وحبكَ لليل والهدوء والتي كنتَ تبتعدُ عن العالم بسببها إنها هنا؛

كم أنت عظيم...!
كلُ الكتبِ والروايات تتحدثُ عنكَ...
بمشاعركَ...بقصصكَ...بمعاناتكَ...كلُ شيءٍ متعلقٌ بكَ أنت...
أنتَ الروح التي كنتُ أكتبُ عنها لكثيرٍ من الساعاتِ والليالي..
أنتَ الروح التي تشعرُ ولا تعبرُ عن ما في داخلها حتى تنتهي المشاعر...

أنتَ...وأنتَ...وأنتَ أيها الروح...
كلهُ بسببكَ أنتَ...
أنتَ الذي يشعرُ وأنت الذي يتولدُ فيكَ كلُ شيء..
وأنتَ الذي يحزن... ويفرح... ويتألم...وحتى أنتَ الذي يتشتت...
وأنتَ الذي تنكسر...وتتحطم...وتعيدُ الإلتحام من جديد مع الإبتسامة الصباحية الجديدة؛ التي لا تعرفُ من إين أتت... وأنت الذي يحلمُ ويفكرُ و آخيراً يسعى لكلِ شيء...
عندما تنتهي من قراءة هذا الكتاب؛ إنني واثقٌ تماماً بأنكَ سوفَ تتغير.. وإن لم تتغير...!!

فأنت بلا أحاسيسٌ ومشاعر... **صدقني...!**

الكاتب: كمال السلامة...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

قبل القراءة...

أعتذرُ عن قساوةِ الحقيقة...
فالحقيقة مُره..
والواقع والمجتمع أمرر...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

أشلاءُ الروح...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

جُروحُ الروح...

إنه ثالث أيام رمضان المبارك ؛ بقيَ لأذان المغرب أربع عشرة دقيقة تقريباً....
الناسُ يتهافتون الى بيوتهم....السياراتُ مسرعةً تريدُ الوصُول إلى البيوت قبل الأذان...
ولكن ماذا عن ذلك الطفل اليوم الذي لا بيت له؛
لا ابٌ لا امٌ ؛ أين يذهب..؟!!
لا مكان له الا الرصيف...
نعم أرصفة الشوارع كانت بيتهُ...!!
كانَ جالساً على رصيف إحدى شوارعِ حلب الرائعة؛
كان متعباً من كل شيء؛ ويتمنى أن يلبسَ بعضَ الثياب الجديدة؛ وأن يرتدي حذاءً جديداً...؛
ولكنه كان يرتدي قميصاً أحمرَ باهت اللون...؛
وبنطالاً مرقعاً ثلاث رقع...؛
كنت جالساً بعيداً عنه خمسة عشر متراً تقريباً وأشاهده من بعيد؛
لقد جاءَ شابٌ من بعيد..؛
وكأنه يحدثُ نفسه أن يعطي الطفل شيئاً من النقود....؛
نظرَ الطفلُ الى النقود التي أعطاه إياه الشاب وهو يبكي..؛ وهنا سيطرت علي حَيْرَة عجيبة..!
فانا أعلم يجب أن يكون سعيداً لأنه حصل على مبتغاه...؛لقد فكرتُ كثيراً ولم اعلم لماذا...؟!!
من هذا..؟!!
إنه شاب آخر اتى من خلفِ الطفل...
فنادى الطفلُ...!!
فأعطى الطفل النقود للشاب الذي اتى من خلفه وتمتمَ له بعض الكلمات وبعد دقيقةٍ من الكلام...
صفعهُ على وجهِ...!!

لماذاااا؟!! لم افهم اي شيء...!!!

لم اسمع أي شيء قاله الشابُ للطفل...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

لكنني أحسستُ انه أخاه الكبير...؛لقد ذهب الشاب وبقي الطفل على الرصيف...؛ ولكنه غير موضع جلوسه لقد أصبح نائماً على الرصيف وكانه وسادة نائم عليها..؟!!
كنت اتمنى ان اعرف ماذا قال الشاب للطفل ؟!!!
لماذا صفعهُ...؟!
الآف الأسئلة تخطر في مخيلتي...!!!
ولا جواب لأيَ سؤال...
لقد اتى عجوزٌ من بعيد...نظرَ الى الطفل وأصبح يبكي...؟!
لماذا..؟!!
لا اعلم شيئاً...؟
احسستهُ وكانه يشتم هذه الحياة التي لا ترحم التي لا يوجد اي عطف فيها....

تفقد محفظتهِ ولكن للأسف لا يوجد شيء يعطيه إياه...
لم يجد اي شيء يساعده فيه ولكنه لم يجد سوى الدعاء لهذا الطفل ...
دعاء شخصٌ غريب أظنه يستجاب فهكذا يقول المثل...
تابع العجوزُ طريه وهو يدعو لهذا الطفل...
لم أعلم بماذا أصفُ الطفل..؟!
بالطفلِ البريء...
أم بالطفلِ البائس...
أو بالطفلِ المظلوم...ظلمته هذه الحياة...
لقد وجدت اسماً له الطفلُ المظلوم...
لا أعلم ماذا سيكون حالُ هذا الطفلِ المظلوم...!!
بقيَ لأذان المغرب خمسُ دقائق..
سوف أتأخر عن البيت ولكن ماذا بعد..؟!
والطفلُ كيف سوف يكون..؟!!
لم أفهم شيئاً...
ها قد اتى رجلٌ من الطرف المقابل...
يحملُ خبزاً معه...
لقد مر الرجلُ من جنب الطفل...
وكانه تخيل أن ولده بهذه الحال...
لم يكن يحملُ اي نقود سوى بعض الخبز...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

يفكر هل إذا أعطيته الخبز يكفيه...؟!!
أو يُريد مالاً لم يكن يعلم ماذا يفعل....!!
بعد لحظات من التفكير...قدم الرجل الخبز إلى الطفل ومسح رأسه
وقال له بعض الكلمات لا اعلم ماهي..؟!
لم أفكر كثيراً بهذه الكلمات ولكن فكرتُ بالتصرف الذي قام به هذا
الرجل إنه لم يكن معه إي مال فأعطاه الخبز...!!
بالله ما ذنب هذا الطفل الغارق في قسوة الحياة...
التي حرمته من براءة الطفولة....
ورمته في براثن ظلم الاخ الاكبر المنحرف وظلمِ الحياة....!!!
يالله إلى متى سوف يبقى هكذا...؟!!
ومتى سعيش طفولته مثل باقي أقرانه...!!!
الى متى سوف يبقى هكذا...؟!!
لا أحد يعلم سوا الله...
هذا مسؤوليتكم يا أصحاب العقول.....
يا أصحاب الفكر...؛ يا أصحاب النهي والأمر....!!
الا فلتتعاضد جهودنا جميعاً لنودع هذه الظاهرة وأخواتها الى غير
رجعة....!!.ما بالكم ..؟!!!
أين الرحمة في قلوبكم....!!
إين أنتم..؟!!
حياةٌ لا توجدُ فيها أي جزءٍ من الحياة...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

☆ ☆ ☆

أين أنا....؟!!!
أنت في حياة لا تعرفُ الرحمة....
في حياةٍ هدفها أن تحطم آمال الجميع...
في حياةٍ دمرت جميع أحلامِ البشر...
أنتَ في حياةٍ تأخذُ السعادة من أي إنسان...
أنتَ في حياةٍ اصبح فيها الفقراء والمساكين لا حصرَ لهم..
في حياةٍ أصبحت سعادةُ الطفلِ ب قليلٍ من الطعام...
في حياةٍ لقد أصبح فيها الأطفال يموتونَ من الجوعِ والبرد...
انت هنا يا سيدي.....
في حياةٍ لا يوجد فيها أي حياة.....
لماذا أصبحت هذه الحياة هكذا..؟!!
لم تصبح أبداً...
إنها منذ البدايةِ هكذا....!!!
ولكن لا أحد يهتم...
لا أحد يشعرُ .....
لا أحد يساعد...
لا أحد يعطف....
لا يوجد شخصٌ يساند الآخر...
لقد عم الطمعُ والكراهيةُ والفسادُ أرجاءَ الحياة...

☆ ☆ ☆

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

أحلامُ الروح...

مشيت بشوارع حلب القديمة والجديدة ؛ ضليت أمشي ومابعرف وين رايح ؛ ما عندي هدف من المشي هاد..؛
فجأة بتجيني فكرة وممكن فكرة مجنونة شويه...؛
إني كل ما شوف إنسان تعبان وعليه علامات العصبية والجنان أسالوا سؤال واحد بس...!! وأعرف شو جوابوا..؛
والسؤال شويه غريب...ويمكن غريب كتير ؛
رح أسأل كل إنسان شو حلمكَ بهل الحياة...؛!!!
مشيت وضليت عبمشي لحد ما لقيت طفل عمرهُ حوالي تسع سنوات...!! سألتو شو اسمك...؟!!
اسمي نسيم... شو حلمك يا نسيم...؟!!
حلمي صير لاعب كرة قدم مشهور...!!!
ليش بدك تصير لاعب وكرة قدم..؟
لأني بحب كرة القدم كتير...!!
إبتسمت وقلت له نشالله بتحقق هالحلم وبتصير أكبر لاعب كرة قدم...ابتسم نسيم وضل مكمل طريقوا...
صرت فكر ولله مع كل هالظروف الي عايشين فيها في أطفال عندها هيك أحلام...؛
وعندها الاصرار لتحقق هيك حلم.؛
شفت شب بتوقع عمرو حوالي السبعة عشر سنة...
سألتو شو حلمك ...؟
نصدم وصار يطلع فيي...!!
شبك عبسالك شو حلمك...!!
قلي وبكل بساطة وبعيونو الدمعة...
ما عندي حلم وضل مكمل طريقو وماخلاني كفي حديث معو...
معقول شب بأول عمرو ماعندو حلم...؟!!
معقول عايش بلا أمل يخليه يعيش...!!
بس شو سبب الدمعة الي كانت رح تنزل من عينو...؟
مابعرف...ومارح أعرف لان الشب راح...!!
ضليت ماشي ... لحتى شفت صبية عمرها تقريباً الخمسة عشرة...
سالتها بكل بساطة شو حلمك..؟!!

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

جاوبتني وقالت..!!
حلمي صير دكتورة وعالج كل مريض...!!
وكون دكتورة ناجحة ما همي المصاري وساعد كل حدا بحاجتي...!!
كانت عبتحكي وبعينها أمل كبير...وإرادة وتصميم...
كل إنسان عندوا حلم وكل إنسان عندوا هدف وهاد الشي الي عبخلينا نعيش ومانفقد الأمل...
ماعدا الشب الي ما كان عندوا حلم..
وفعلاً شي غريب...
مشيت ومشيت...
شفت عاجوز كبير بالعمر شويه...!!
وسألتو...عمي شو حلمك..؟
صار يضحك ويقلي ليش عنا أحلام بهل عمر هاد ولك ابني...؟
قلتلو اي لش لأ فيك البركة عمي...
قلي يا ابني بتمنى شوف ولادي الاثنين الي برا البلد قبل ما موت...وكان عبيحكي والغصة بعيونو...
الله يجمعك فيهن عن قريب...
نشالله يا ابني نشالله...عنا أمل كتير بالله...
الحمد لله رغم كل هل صعوبات الناس عندها أمل اسا والحمد لله...؛
بعد ما خلصت مع العاجوز...
شفت ولد صغير ما قدرت قدر عمرو...
سألتو شو حلمك يا عمو..؟
صفنن هيك وقلي شو يعني حلم...!!
قلتلو يعني شي بتتمنى يصير معك...
قلي بتمنى وقت روح عالفرن جيبب خبز ماضل اربع ساعات عبجيب خبز...
وبتمنى أبوي يرجع عالبيت بكير لأني ماعبشوفو ابداً كل يوم بالشغل وبجي بوقت متأخر وانا بكوني نايم...
نشالله يا عمو بيتحقق كل شي بتحلم فيه...
هلق صار حلم الانسان يجيب خبز..؟!!
وصار حلم الولد يشوف أبوه ومع انو ابوه معو ساكن..؟!!
ايي ...ايبي...بيفرجها الله...كلمتنا الدائمة...
ضليت ماشي هيك وتعبت ولله...
وبصراحة تعبت أفكاري من هالولد وعلى حلمو...!!

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

مشيت لسا..
شفت صبية عمرها بالعشرين تقريباً...
شو حلمك يا صبية...!!!
حلمي يجي حبيبي ويخطبني ونتجوز ونصير عيلة ونترتاح....!!
ايوه...طيب ليش ما عبيخطبك مع أنو بحبك..؟!!
لك وين بدو يجي وين..؟!!
إذا غرام الدهب صار حلم الشب يجمع حق غرام...
وماعدا الدهب...البيت...والمصروف...و...
خليها عربك احسن شي ولله الموت اريح...!!
قالت هل حكي وراحت...
هلق الموت أريح معقول من هالحياة ..؟!!
ومعقول الخطبة والجيزة خفت من غلى الدهب..؟!!
مابعرف أحسن شي...
وخليتها عربي وضليت ماشي...
تعبت حاج اليوم بدي روح عالبيت تعبت ولله...
وانا وراجع على البيت بشوف انسان كبير بالعمر وماشي عالعكازة...
حبيت أسالوا السؤال نفسو..
عمي كيفك...
أهلين يا ابني...شو بدك..؟
عمي بدي أسالك سؤال..؟
تفضل..!!
عمي شو حلمك بالحياة...؟!!
لك ابني في آلاف الأسئلة ما لقيت غير هالسؤال...
سألني كيف عايش لهلق...؟
سألني كيف عيلتي....؟!
سألني كيف عبآمن لقمة أكلي...؟!!
سألني كيف عبجيب الخبز والغاز و...؟!!!
سألني شو سبب انك عايش لهلق...؟!!!!
صفت كتير وماعرفت شو قول...!!!
قلي خلص رح جاوبك متل ما بدك..!!!
يا ابني حلمي نرجع متل ما كنا...
حلمي نرجع ايد وحدة...
نرجع أخوة ومانفرق بين بعض..

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

حلمي انو كل شب يدرس وما يوقف دراستو شان يشتغل ويآمن مصاري ليعيش...
حلمي أنو العالم تعيش مبسوطة...
مو متل هلق العالم عايشه وعبتقول يارب نموت ...
لان عبموتو باليوم الف مرة ومرة...
خلص حكيو وصار يبكي ويبكي...
قلتلو ليش عمي عبتبكي..؟!!
قلي عببكي على حالنا...؛!!
الله يفرجها يا عم ونرجع متل قبل وأحسن...
قلي أبني.. انت شو حلمك..؟
مو أنت سألتني شو حلمك..؟!!
وهلق دورك جاوب...!!
صفت هيك كتير...وصرت فكر معقول انا سالت كل هل ناس وهلق حدا يجي يسالني شو حلمك...
جاوبتوا بعد تفكير وكتير...
حلمي أنو يتحقق كل أحلام الناس الي سألتها والي ما سألتها...
ورجعت عالبيت وانا عبفكر وعبفكر...
ومابعرف شو عبفكر...
بس بضل شي وحيد بفكر فيه...

أنو بكرى أحلى...
وأنو رح نبتسم بعد كل شي...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

☆ ☆ ☆

مهما كانت حياتك مُغطاه بالظلم والسواد...
ومهماا كان الأملُ بقعطةً في منتصف الظلام...
ومهما كان الألمُ يعمُ أرجاءَ المكان...
ومهما كانت صفحاتُ حياتكَ سوداء...
سوف يكون في نهاية كل هذا الظلام وهذا السواد؛
بُقعةٌ بيضاء....
نضيئُ حياتنا بها.. يشرق أمَلُنا بها....!
ولابد أن يكون هناك ثقب موجود
للنور ....!
للأمل ....!!
لتفائل.....!!!
للسعادة....!!!!
وحتى للمستقبل....!!!!!
نستطيع من خلاله أن نعيش مصاعب الحياة ونُضيئ صفحاتِ أحلامنا بها..؛
نعيش ونتعايش على بقعةٍ نرسمُ فيها أهدافنا...
فتفاؤلوا برب الخير خيراً....!

☆ ☆ ☆

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

الليلُ مع الروح...

طلعت من البيت ومابعرف لوين رايح ضليت ماشي هيك بشوارع حلب القديمة، الوقت متأخر من الليل هدوء كتير وعمتة كتير ...وحيد بهالدنيا وبهالشوارع...مافي معي غير هالقمر وهالنجوم...وكأنو القمر مالك كل النجوم...متل المَلك وحواليه كل الناس وعم يروي عليهن قصصو بهالدنيا، وحسيت القصة اللي عم يرويها القمر للنجوم قصة حبو للشمس...ضليت عبطلع بهالنجوم والقمر لوقعت بالأرض كانت في حجرة كبيرة بالأرض...قمت هيك من الأرض وضحكت على حالي صاير عم أمشي متل الولاد ،بس في شي لمع من الارض شو هاد..؟!!

طوق من الدهب يا فضة...اي...

شوو هاد هلق...منين أجى...

بأخرو من تحت في دائرة كبيرة بس بتنفتح ...

فضولي كان عبمزقني متل كل عادة...

إذا ماعرفت كل شي مابغصر نام الليل...

ااه ليش عبنام أنا...!!!

دي سكوت هلق وتركنا من نومك وفضولك فتاح شوف شو فيها...

إي..صح...!!

فتحت هل دائرة إلي كانت معلقة بقلب الطوق لقيت فيها صورة بنت صغيرة...

وبقلب هالصورة في ورقة ومكتوب عليها كتابة...

بس هل الورقة ريحتها عطر...وريحة عطر قوية...

بس حسيت أنو العطر نسائي مو رجالي...

المهم فتحت الورقة لشوف شو مكتوب فيها...!!!

بترجاك إذا لقيت هالطوق رجعلي ياه...هاد كل شي بملكو من أمي...

هيك كانت الكتابة إلي بقلب الورقة...

صفنت كتير...ورجعت أصفن..

إيي...شو بدي أعمل..؟!!!

هلق وقتك تخلص...

خلص فنجان القهوة للمرة الرابعة...

إيي والرسالة...شوو...؟

هلق مروح منشتري قهوة وبعدين منفكر شو بدنا نعمل بالرسالة...!!

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ضليت ماشي وماشي...وامشي وامشي...مالقيت ولا محل قهوة فاتح...لأن صارت الساعة تنتين بالليل كلهن سكرو..
لك شو هاد..؟
في صوت أغاني...!!
ويمكن صوت أم كلثوم آخر هالليل...
لك مو يمكن أكيد...!!
لحقت محل الأغاني وطلع محل قهوة الحمد لله بعد مشي كتير لقيت محل قهوة فاتح بنص هالليل..
ولك بعدين معك..رح ضل مأدمن عل قهوة ودخان..؟
هلق حل عني خلينا نشتري قهوة ونشرب سيكارة بعدين منحكي...
ولله كأنو صاحب هالقهوة كبير بالعمر...فهمان الحياة صح مو متلنا عايش ومتعلقين بهل حياة البشعة...
أم كلثوم آخر هالليل يا هيك الاغاني يا بلى...
مرحبا عمي..!!
ياهلا...
عمي عملنا واحد سادة بعد اذنك...
تكرم..
شتريت فنجان القهوة وطالعت سيكارة وشغلتها وشربت قهوة...يعني خلص صحصحت هلق...
وهلق منرجع منفكر شو رح نعمل بهالرسالة...
فتحتها مرة تانية لارجع أقراها..
بترجاك إذا لقيت هالطوق رجعلي ياه...هاد كل شي بملكو من أمي...
نفس الكتابة ماتغير شي...صاير عبفكر متل المجانين يعني ورقة ومكتوب عليها وهيي بجيبك شو رح تتغير الكتابة...
قلبتها على تاني طرف بلاقي كمان كتابة...
إذا لقيت الطوق بترجاك ترجعلي ياه بتلاقيني على جسر البراء ساعة تلاتة صبح...
ايوه كمان كتابة تانية..!!
ايي شو بدي أعمل أنا بعيد عن جسر شغلة ساعة مشي..
وإذا وصلت رح تصير تلاتة ونص شو أعمل..؟
قهوة ومعك...اي...
ودخان ومعك..ايي
وقمر ومعك...ايي

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

ونجوم معك..لك ايي
إيي روح عطيها الطوق بتكون البنت عبتبكي كتير...وهاي ذكرى من أمها شبك..
وبعدين لا تخاف مابتروح عندها أمل حدا يرجعلها الطوق...
إيي خلص خلص حااج تنق متل الولاد رايح...
وصرت امشي وامشي..وامشي وامشي...
لحتى قربت أوصل لهل جسر...
يالله هانت..ضل شويه...وبوصل هل أمانة اللي لقيتها..
ايوه ولله في حدا على هل جسر...!
وكمان بنت..وساعة تلاتة ونص...
بس مو واضح كبيرة ولي صغيرة...
وكمان لابسة أبيض بنص هالليل متل الأشباح...
قربت وقربت..وانا خايف..وبكل خطوة عبتزيد دقات هالقلب الجبان...!!
قربت وقربت...
مرحباااااا...
ماعبترد...!!!
لك مرحباااااا....
لك هاي عبطلع عالسما وماعبترد عليي...
لك خاف يكون شي شبح..ولله بخاف من الاشباح...
ياا بنت...
لك يا بنت الناس ردي علينا...
ييبي علينا خربطتني بعد النجوم هاي أربعين مرة بخربط بعد النجوم...
شو بدك خلصنا...شوو احكي...؟!!
شبك...!!
وأنا هون جنيت وخفت وضحكت...
جنيت لأن بنت لحالها بنص هالليل قاعدة على الجسر..
وضحكت لأن قاعدة عبتعد النجوم وماعبترد عليي...
وخفت لأن عصبت عليي لأن عم احكي معها...
سألتها ليش قاعدة هون ولحالك...؟ وبهل وقت المتأخر...؟
ولك لسا عم تعدي النجوم..؟ ولسا أربعين مرة عديتيهن وخربطي...؟
احكي شبك..؟

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

بكل بساطة بتقلي قعود جنبي لقلك كل شي..
ماقعدت لأني خايف ولله...
عصبت وقالت لك قعود شبك شكلك خايف أكتر من البنات..
هون خجلت وقعدت...
وأنا عبطلع عليها بتنزل أول دمعة...!!
وكأنها قطرة مطر ونزلت على الأرض صرلها سنين ما شربت مي...
لك شبك ليش عم تبكي...
رح جاوبك...
قاعدة هون ولحالي...
لأن أبوي وأمي كانو كل يوم بجيبوني على هالجسر بنص الليل وكنا نحكي كل شي صار معنا بهاليوم...وهنن ماتو وتركوني...وانا صرلي خمسين مرة عبجي لهون لأن ماتو من خمسين يوم...
ليش عم عد النجوم...
لأن كنا بعد مانخلص حكي أنا وأمي وأبوي نعد النجوم حتى نخربط من روح عالبيت...
أربعين مرة عديتهن لأني صرلي عم إجي لهون أربعين مرة لخربط عد بروح عالبيت...
وأنا لحالي هلق لا أب ولا أم..
صرت إتخيلهن معي وإحكي اللي صار معي اليوم وعد النجوم وروح عالبيت...
ايوا....لكا شو سبب أول دمعة نزلت...!!
فكرتك لقيت طوقي اللي كان الذكرى الوحيدة من أمي...
لأني كتبت على الطوق إذا حدا لاقى الطوق يرجعلي ياه على جسر البراء..
فقلت ماحكي معي مشان الطوق لكن مانو ملاقي الطوق وإذا كنت ملاقيه رح تحكي مباشر...
من وقت ما ماتوا أمي وأبي وانا ضيعتو تاني يوم ...
وبكل يوم عبدور عليه بكل شوارع حلب وما عم لاقيه وبكل يوم عم حس بوجع وجرح جديد..
لأن الذكرى الوحيدة من أهلي ما حافظت عيها...
الطوق الوحيد اللي كان يحسسني بالآمان وإنو هنن معي...
طالعت الطوق للبنت ...
وهون رجعت إلها الحياة...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

حسيتها وردة دبلانة وكانت عبتموت من قلة المي ..
وهلق اجى حدا وشربها مي...
حسيت الدنيا كلها ما بقى توسعها من الفرحة...
قامت هيك...
وماقالتلي لا شكرا ولا شي...
وقفت ومسكت الطوق وفرجتوا للنجوم...
ليكو يا نجومي...
لقيت الطوق...
حكيلها للماما وقليلها إني حافظت على أكبر هدية منها...
وحكيلها إني مارح ضيع الطوق لو بدي موت...
وإحكي للبابا وقليلو بنتك صارت صبية واعية ولا تخاف عليها...
وقليلهن إني شتقتلكن كتير والله شتقتلكن كتير..
ورجعت قعدت وشكرتني كتير وكتير...
والفرحة صارت بعيونها...
مشت بالشارع وهيي فرحانة كتيرر وضلت ماشية...
وبتجي سيارة مسرعة وبتضربها...
لحقتها لشوفها إن شاء الله مافيها شي...
لقيتها ميتة...
ماتت البنت..
يمكن تكون فرحانة لأن ماتت ورح تشوف أهلها...
ويمكن تكون حزينة لأن ماشافت شي من عمرها...
دائما بكل ثانية في شعور...
فرح...حزن...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

☆ ☆ ☆

تلاشي الروح..

☆ ☆ ☆

تلاشي الروح
كان ذنبنا جميعاً...
ذنبناا نحن...
كانت تتمسك بحبال الخيمة وكانها أحلامها مبهمة التحقيق...
بردٌ شديد..
جوعٌ يمزق أحشائها ببطئٍ شديد..
كان ذنب الجميع..
كيف يمكن لامةٍ واحدةٍ ان تتقاسم الخبز والمياه...
كيف لنا أن نوزع الأمان والاحلام والسعاده على وجوهٍ كل حزين...
لم تدرك حقيقة انك حجراً مبهم التحريك...
لن ولم يكن لهم أي نصيب ...
سوى خيمةً منصوبةً في منتصف الطريق يبنون فيها حلما وأملاً بما هوا جديد...

ذنبي...وذنبكَ... كلُ مايحدث...!

☆ ☆ ☆

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

تبعثر الروح...

إنها الثامنةَ تماماً...
أين انتِ..؟!!
لم اجدكِ في المكانِ المعتاد...!!
هل تبحثينَ عنها في مكان آخر..؟!!
أم فقدتي الأمل..! أم ضاعت أحلامكِ... أو تلاشت أفكاركِ...
إينَ انتِ...!!
لم تأتي بعد لماذا..؟!
أصبحت الثامنةُ والنصف...ولم تاتي بعد...
ضائعةً في هذه الحياة..
تائهةً في تلك الطرقات..
متشتتةً من كميةِ الأفكار المتراكمة...
تمشي...وتهرولُ...وتركضُ...وتقفُ من كثرةِ الخيبات..
تصعد...وتنزل...تتذكر...وتسمع ولا ترى شيئاً من حولها...
هاااا قد أتت من بعيد...!!
متلبسةً ثوباً جديد...
ناسيةً الماضي بالتحديد...
تحمل إبتسامةً عريضةً...
عيناها تبرُقانِ من شدةِ حُبها ليومها الذي كان مستحيل..
وفي تفاصيلِ وجهها مزيجٌ من الأملِ والفرحِ...
تنادي في أعلى صوتها...
الحمدُ لله...الحمدُ لله...الحمدُ لله...
وتناادي مرةً أُخرى...
ياااا مرحباً بالحاضر السعيد...
ياا مرحباً بالمستقبل البعيد..
ماذا بكِ...؟!!
إينَ كُنتِ...؟!!
إنتظرتكِ كثيراً لأشتري منكِ بعض المثلجات...
ماذا بكِ...تكلمي...
لقد وجدتها أخيراً...
وجدتُ... سعادتي.. وحياتي...
وجدتُ مستقبلي...وأملي...
وجدتُ قطعةً من قلبي...وجدتُ روحي...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

وجدتُ تفاصيلي...وأفكاري...
وجدتُ كل ماا أملك...
لقد وجدتُ أمي آخيراً يا صديقي...
الأن...الأن...الأن...
لقد أصبحتُ طفلةً متكملةً...
لقد وجدتُ أمي ونسيتُ أوجاعي...وأشلائي...
نسيتُ أيامي التعيسة بدون أمي...
ياا صديقي...
إروي لناسِ أن طفلةً إنكسرت...وتلاشتْ...وتشتتْ...وإنجرحت...كلَ يومٍ وهيا تبحثُ عن أمها...ولم تعطي للخيبةِ جزءٌ من وقتها..
إروي لناسِ أن طفلةً...
حققت حُلمها بأن تجدَ أمها بعد الكثيرِ والكثير من كلِ أجزاء التعب والمعاناة...
يا مرحباً بكَ يا مستقبلُنا...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

مُعاناه الروح...

وكأنه طفلٌ تساقطَ عمره كما تتساقطُ أوراقُ الخريف ؛ وكأنه وردةٌ ذبلتْ وماتتْ ولن تجد لا ماء ولا حتى نور شمس...
فمن يعلم...
هل كان تائهاً أم ضائعاً....
أم متشوقاً إلى مستقبلِهِ...
أو حالماً في ماضيه الذي قتلهُ من الحنين إلى ذكرياته القديمة والجميلة التي لاتنسى...
لقد ذَبُلَ كما ذبلتْ أوراق الياسمين...
عشرةُ أعوام غيرت حاضرهُ ومستقبلهُ وكأنها مئةُ عام...
ماشياً....
مهرولاً....
لا يعلم أين واصلاً....
حائراً هل يطلبُ شيءً أم يعود كما كان سابقاً....
ها هوا بعد محاولاتٍ من التردد والتفكير...
وبعد الخوفِ من الخيبةِ والتدمير...
لقد طلب...
فما طلب...؟؟؟!
آهٍ لو تعلمون ماطلب....!!!
بعض اللمساتِ على كتفي....
فماا باله...؟؟!
وإلا يمدُ يدهِ للمصافحة...
صافحته...
فلستُ أعلمُ ماذا يريد...
كان في عيناه بريقٌ من الخوفِ والخجل....
والكثير والكثير من التردد والتشتت...
هل يطلبُ شيء أم يعد هارباً ناسياً...
فإذا به يطلب بعض النقود....
فقلتُ له بنبرةٍ صاخبةٍ لن أعطيك...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

فإذا به يعتذرُ مني ويذهب...
ويعود إلى أفكاره التي كانت تمزقُ روحه...
وفجأةً ظهرَ الندم في أفكاري لأنني أحسستُ بانكسار مشاعره
فناديته....!!!!
فعادَ مبتسماً بعيناه بريقٌ من الأملِ والفرح....
فسألته لماذا تريد النقود...؟!!
وأنا انظرُ إليه وعيناه تنظرانِ إلى الأسفل
فأجاب ونبرةُ صوتيهِ تقطعُ القلب...
أريدُ خمسُ مئةِ ليرةٍ لأشتري القليل من الخضار...
فسألته بإشمئزاز لماذا لاتعمل وتكن مثل الأخرين...؟
فقال إنني أعملُ في مواد البناء....
وبما أنك تعمل لماذا تطلب النقود..؟
فأجابني وهو مُحطم...!!!
لم يعطيني أُجْرَتِي اليوم فأنا أُريدُ الخمسُ مئةَ ليرةٍ لأشتري بها بعض الخضار لأمي فقد أوصتني عليها بعد
عودتي من العمل وأنا لا اريدُ انا أحطمَ واكسرَ بخاطرها...
لان القليلُ من الخضار هو طعامنا ...
لا خضار لا طعامَ اليوم...
يا الله ما الذي يحدثُ بنا إلى إين وصلناا يا الله...
فأعطيته مايريدُ من النقود ونظرتُ إليه وفي عيناه إنكسارٌ وخجلٌ ممزوجتانِ ببعضهما مشكلتانِ دمعةٍ من الفرح...
فعادَ مرةً أخرى صافحني فيها وقال لي بعض الكلمات التي عجزَ عن تعبيرها ...
فلم تعد للحروفِ قيمةٌ أمام فرحتهِ....
ياإلاهي ماهذه الفرحه التي عجزَ عن تعبيرها...
هل فرحتهُ بالخضار أم فرحتهُ بجبرِ خاطر أمه....
وفرَّ فرحاً كفرحةِ طفلٍ إستطاع إيجادَ أُمه الضائعه ...
وذهب مبستماً وكأن الحياة إبتسمت له من جديد... آهٍ....وآهٍ....وآهٍ...
كيف كناا وكيف أصبحنا.....
أصبحت سعادةُ طفلٍ ببعض الخضار....
إين انتم يا أصحاب القلوب العاطفة....
كل شيءٍ قد تغيرَ....
باتَ كلُ شيءٍ عارياً في هذه الحياة...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

☆☆☆

كيف لي أن أخرجَ من تمزقِ الروح والجسد..

تمزقِ التفكير..

تمزق المعاناه...

التمزقُ الداخلي...

كيف لي أن أخرجَ منهُ..؟!!

باتتْ الروح..

أشلاءً مبعثرة في بداية الحياة والحب...!!🖤

☆☆☆

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ابتلالُ الروح

فَيسألُونني لماذا تكرهُ المطر...
وهوا الخيرُ ومايفعلهُ بقلوبِ البشر...
وإنه الحبُ والحياةُ في أولِ السهر...
فأجبتهم وفي عَيني غصةٌ من حكمِ القدر...
أتُحبونَ المطر وأنتم مختبئون تحتَ الشجر..
فما حالُ الأطفالِ التي تتراكم عليهمْ قطراتُ المطر..
إين يذهبون ويهربون من ظلمِ وحكمِ البشر والقدر...
قطراتٌ من الماءِ الغزيرةَ كانت تسبحُ مع أحلامهم الكثيرة...
بردٌ...وثلجٌ....
وزمهريرٌ...وإرتجاف...
إنه حال إيديهم البريئةَ...
لا أبٌ ولا أمٌ ولا أخٌ...
لايوجد إلا الخيباتِ المتكررةَ...
يمشي حافياً القدمينِ على أرصفةِ الطريقِ المظلمةَ...
يبحثُ عن لقمةِ طعامٍ يقيتُ به أشلاء مِعدته الفارغةَ...
نظرةٌ وراءَ نظرة...
يبحثُ فيها عن حاويةٍ يُخفي بها المشقةَ...
يبحثُ ويبحثُ ولا يجدُ أي شيءٍ من أُمنياتهِ الكثيرةَ...
يعودُ رويداً رويداً على بيتهِ الذي كان هوا الرصيف والشجرةَ...
وفي كلِ خطوةٍ يمشيها...
كان الدمعُ والمطرُ ممزوجتانِ ببعضهما البعض مكونتاةٍ خيبةً جديدةَ
والكثيرُ من المشقةَ...
وفي كلِ ثانيةٍ يفكرُ ويفكر...
هل يدعو ربهُ أن يتوقفَ المطر..؟!!
لكِ يبحثُ عن طعامهِ بغير برد وإرتجاف...
فما ذنبُ تلك الأشجار التي تنتظرُ هطولَ المطر..؟!!
وما ذنبُ باقي البشر من قدرهِ ونصيبه من هطولِ المطر..
هل يدعو ربه أن يوقف المطر وهوا الخير في كل قلوب البشر...
لا يعلم...
ولا يدري ماذا سوف يعلم...
كلُ شيءٍ في حياته باتَ معقداً...
وهاهيي من جديد قطراةُ المياهِ الغزيرةِ والغاضبةَ...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

تسقطُ على ثيابهِ الرقيقة وبيتيه الذي يشبه القشة..
ومرةً أخرى يبتلُ كما ابتلت

أمالهُ

و أحلامهُ المتلاشية...

ومرةً أخرى

يعود وفي وجهِ آلافٌ من الإنكسار والدمعة...

وباتَ مثلَ كل يومٍ

يدعو ربهُ أن يزيل عنه تلك الأوجاع والخيباتِ والمزلة...
كلُ يومٍ يتلاشى من تشتتِ التفكير وانسياب الدمعة...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ما ذنبُ تلكَ الروح...

ماذنبها...
ماذنبها بأن تقطع يدها..
ماذنبها بأن الحياة سلبت منها أُمَها..
وماذنبها بأنها بهذه الروح العارية...
ماذنب تلك الروح الهزيلة بأنها في وسط أرواحٍ مظلمة..
وماذنب قلبها الذي لا ينبض إلا بجرعة من الأدوية...
كان ذنبها الوحيد بأنها في حياة مجردةٍ من الحياة..
إلى متى...
إلى متى سوف تظلُ تتظاهر بالقوة...
إلى متى وقلبها أصبحَ كالقشة الصغيرة التى تنكسر وتنهار أمام عاصفة الحياة وكله بسببِ العدد الهائل من جرعات الأدوية...
إلى متى ستظل تخدشُها وتُمزقها التفاصيلُ الصغيرة....
إلى متى ستظل تتألمُ من الأمور المؤذية...
إلى متى ستظل ترهقُ من أنفاسها...
إلى متى وهي تتوجعُ من ماضيها المتلاشي...
إلى متى ستظل تنزفُ من جرها الأبدي...
إلى متى سوف تظلُ الحياة تسحقُ روحها ولا تبالي...
إلى متى ستظل تتصرف وكأنه شيئاً لم يكن ولم يحدث...
يا الله عافي تلك الطفلةِ المظلومة...
التي ظلمتها الحياة...
وظلمتها قلوب البشر...
ولكن...
يجب أن أعترف...
أن كلُ كلمةٍ تؤثر بها وبنا وتترك فى روحنا جرحاً غائر....
حتى الزمن لا يستطيع تضميده...
تعيش... ونعيش... وبداخلنا نزيف...
نزيف غير مرئي لا يشعر به أحد...نزيفٌ داخلي..
فما ذنب هذه النفس أن تواجهه كل هذا القدر من المعاناه والخيباة..
ألمْ يحين الوقت بعد لتستريح هذه النفس..
أمْ هذه الروح ستستكين عند توقف نبض القلب عن الحياة...
لا أعلم..ولستُ أعلم...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ولا أُريد أن أعلم...؟!!

لكي أعيش..

أغمض عينكَ عن الحقيقةِ لكي تعيش...!!

فقالت آخيراً..

يالله
القلبُ..والروحُ قد تلفتْ..
والخذلانُ والانكسار قد عمَّ جسدي..
وانعدامُ الشغفِ قد سيطرَ بكلي..
يالله

جِئتُكَ باكياً..شاكياً..منخذلاً..متحطماً...

فأرجوك لا تتركني وحدي فأنتْ لا تنسى عبداً ضعيفاً ليس لهُ غيركَ يارب..

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

آخيراً في أشلاء الروح...

كل شيء متعلقٌ بكَ أيها الأنسان...
أنت الذي يتولد فيكَ كل شيء...
أنت الذي يحزن..ويفرح...ويتألم ..ويتشتت...
وأنت الذي ينسكر...ويتحطم...ويعيد الإلتحام من جديد..
وأنت الذي تحلم...وتسعى...
وترسم هدفك لتحقيق مستقبلك...
أنت الذي لديك الأحاسيسُ والمشاعر...
فلا يجب عليكَ أن تتوقف أبداً عن تحقيق أي شيء...
إسعى وإسعى...ومرةً أخرى إسعى لتحقيق مُبتغاك...
الأطفالُ والأيتام والمساكين...هم في أمانتكَ...
هم الذين سوف يدعون لكَ في دنيا والآخرة...

كنُ أنت الحياة...والحياةُ لا تتوقف...
كنُ أنت سبب الإبتسامةِ على وجوهِ الناس...
كنُ أنت الرياح التي لايستطيع أحداً أن يلسمها...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

تفاصيل الحب.. والتعلق

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

يا حبةَ البُنِ...

يا هدوءَ الليل..

ويا عشقَ القمر..

ويا قطرةِ المطر..

إنني ياسَمينتُكَ فأنعشني..

إنني عشقتكَ فأدمني..

إنني حياتكَ فعشني..

إسقني من حُبكَ الأبدي وأزهرني..

فأنا كتاباً مكتوباً بكل حروفِ العشقِ لكَ يا سيدي..

أدفئني.. وأشعلني بينَ أصابعكَ وأدخلني إلى رئتيكَ..

احتضني كحبةِ بُنٍ في منتصفِ السهر..

لأشُمَ عِطركَ وأسافرُ بين ثنايا القمر..

أتكفيكَ هذه الحروف المعطرة بعطر الياسمين المفضل لديك..؟!

أم تريدهُ كلماتٍ مسموعةٍ من زمردِ شفتايَّ ..؟!

فقط ..

أجبني...

وفقط..

أحبني...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

قصةُ عشقٍ بقلبكِ قد خفق...

قصةَ حُبٍ بعينيكِ قد كتب...
2:02
2021/8/11
2022/3/6
يا حبيبتي...
لم أكتبُ إسمكِ للمرة الثانية بدلاً من حبيبي؛ فإنني أغارُ عليكِ كثيراً؛ حتى إنني أغارُ عليكِ من حروفكِ التي هيَ من الألف حتى الياء
من إينَ أتيتي...؟!!
وكيف أتيتي...؟!!
ولماذا أتيني...؟!!
كل الكلمات تكتبُ من أجلكِ؛ وكل الشِعرِ يصفُ عينيكِ؛ وجميعُ الحروف تهمسُ بإسمكِ...؛
لم أحدثهم عنكِ صدقيني...
فهم من قرأوكِ في كلماتي وأشعاري؛ فقد كنتُ أصفُ حبي لكِ في كل تلك العبارات؛ وكل حروف الحب كانت تبتسمُ عندما أكتبُ عنكِ بها؛وهم من عرفوا أنكِ حُبي وغرامي...وأنكِ قمري ونجومي وأنكِ ياسمينةُ روحي
فصدقيني...
كانتْ كلُ أقلامي وأوراقي وكتاباتي وكُتبي عنكِ يا حبُ الياسمين...
بماذا أبدأ...؟!!
هل أبدأ بحبي لكِ...أم أبدأ بعينيكِ... أو أبدأ بجمالكِ...أم أبدأ بكِ...
فجميعهم واحد... وهم أنتِ يا نجمتي
كيفَ لشخصٍ كان لا يعرفُ الحبَ إلا على أفواهِ المحبين؛ إستطاع أن يُحبُكِ...
كيفَ لإنسانٍ لا يؤمنُ بالحب أن يُحبُكِ...
كيفَ لقلبٍ كان أسوداً مُتلاشياً ؛ وأصبح أحمراً محباً...
هذا القلب..
أصبح جاناً وعاشقاً وحالماً بكِ أنتِ يا نور عيني
وبين كُلِ تلكَ النساء؛ لم ترى عيني؛ ولم يعشقَ قلبي إلا أنتِ " إلا

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

أنتِ"
فسمعي يا سيدةُ النساء...
إسمعي قصتي وكلماتي وحبي وشعوري وعشقي وكل شيٍ قد أصبح بي وإحكُمي في محاكم الحب عني...؛
الثلاثاء...
إنه اليوم الأول الذي أراها فيه؛ وهوا اليوم الذي قد تغير كل شيءٍ بحياتي؛ اليوم الذي أحسستُ بشيء ما بداخلي؛ وبهذا اليوم لقد شعرتُ بالحياة؛ وكأن الذي بداخلي أصبح ينبضُ لها وليس لي؛
تلكَ النظرة من عينيها كان تخلعُ قلبي؛ وتجعلُ الإرتجاف يعم كل أجزائي؛ وتلكَ اللحظات التي كانت كُلها تأملاً بها؛ وها أنا للمرةِ الاولى أشعر وكأني أرتجفُ من الحب؛ وكلِ تلك الكلمات التي تقال عن الحب قد صدقتها هي الآن تحصل في قلبي كثرة الإرتجاف؛ والقلق؛ ويدي المرتبكة؛ وأنفاسي المتتالية؛ كُل هذه الأشياء قد حدثت عندما رأيتها؛ فكيفَ لها أن تأخذ قلبي وهيا بكل هذا البعدْ..؟!!

فمن أنتِ...؟!!

بحثتُ عنكِ كثيراً؛ ولم أعلم من أنتِ...؟!!

من أنتِ يا روحاً أتتني..؟!

من أنتِ يا نبضاً شعرتُ به..؟!!

أبحثُ عنكِ ولم أملُ ثانيةً واحدة؛ لأنكِ إحتليتي قلبي وإحتليتي كل داخلي؛ أيامٌ وأسابعٌ ولم أراكِ لحظةً ؛قد عمَ اليأس والبأس أرجاء حياتي؛ فقد شعرتُ بأنني فقدُ شيئاً ولا أعلم ماهوا؛

مرةً أنشرُ مقالاً في إحدى المجموعات على مواقع التواصل الإجتماعي؛ وبعد ساعتين من النشر أفتح تلك التعليقات والتي كانت كُلها مضحكة إلا تعليقاً واحداً وهوا قلبٌ أخضراللون؛ فتفاجئت حقاً؛ كل التعاليق مضحكة إلا تعليقُ تلك الفتاة ؛ عمَ الفضول أرجائي ووفتحت حسابها وإذ تكون هيا؛وكل كلماتِ الحب التي كتبُ لها لم

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

تأتي؛ فقد كانت تلك المقالةُ بداية معرفةِ تفاصيلها التي كانت مجهولةً؛
فقد كنت لا أعلم سوى عن تلكَ العينين الخضراوتين الواسعتين؛
وخلصلات الشعر الشقراء تلك؛ والقميصُ الأخضر المبقعُ بالبقعِ
البيضاء وكأنكِ قطعةٌ من الياسمين دخلت قلبي؛
آخيراً
علمتُ إسمها؛ وماذا تُحب؛ وتكره؛ وعلمت تاريخ عيد ميلادها
؛تصفحتُ أكثر وأكثر وكل يومٍ أعُيدُ التصفح أكثر لعلها تحدث معجزةً
وتتكلم معي؛ ولكن للأسف لم يحدث شي؛ وجدتُ موقعاً يحتوي "
أرسل رسالةً دون أن يعرفكَ أحد" فذهبتُ مسرعاً مُبتسماً مُتئملاً أبحثُ
عن خيطٍ أبيض ينيرُ دربَ حبي لها؛فقد كنتُ غارقاً بكلِ تفاصيلها فأنا
كنتُ عاشقاً لها ولتفاصيلها وإن كانت صغيرة كانت تفتحُ قلبي؛ كنتُ
خائفاً كثيراً ولستُ خائفاً فقط ؛ كانت أطرافي ترتجف؛
أجزائي؛أشلائي؛ أوردتي؛ كانت جميعاً تُريدُ الحياة من نظرةٍ منها ومن
الحب لها؛ فقد كانت هيَ الحياة في كل حياتي...

وقفتُ لساعاتٍ كثيرة أجمعُ قوتي فقد كان الخوف أقوى من كُلِ قوتي؛
خوفي بأنها لن تُحبني؛ وأن في حياتها شخصاً تحبهُ وهوا يحبها؛ فلست
أعلم شيئاً عنها؛
لا أعلم إلا شيئاً وحيداً وهوا أنها إمتلكت قلبي ؛ وأصبحت جميع
أوردتي تُناديها هيَّ وحدها؛ فتحتُ ذلكَ الرابط الذي كان هوا الحل
الوحيد الذي سوف يُصلني لها؛ وها أنا آخيراً كتبت...؛
كتبتُ تلكَ الكلمات التي كانت في كل تفاصيل قلبي؛ والتي كانت
مشاعيري تكتبها وليست يدايَ؛ الرسالة الأولى كلماتٍ فيها جزءٌ قليلٌ
من الحب؛ وفي الرسالةِ الثانية كان قلبي يُريدُ معرفةَ ثلاثةِ أسئلة وهي؛
هل يوجدُ شخصٌ في حياتها...؟!!
والثاني؛ هل ستقبلُ بي كعاشقٍ يعشقُ كل تفاصيلها..؟
والثالث؛ أن تكون الأجوبة بكل صراحة؛
لم أذكر إلا سؤال واحد في تلك الأسئلة؛ فقد كان قلبي يريدُ الجواب
الأول؛ وأما عن باقي الأسئلة فقلتُ أنها سوف تحبني إذ كان لا أحدٌ في
حياتها؛
الحب كان ينعشُ حياتي؛
وللأسف لم تكتمل حياتي؛
فقد كان الجواب الأول هوا أن يوجدُ شخصٌ في حياتها؛ وأنها عاشقةً

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

لإنسانٍ لا أعلم عنه شيء ولكن هيَّ عاشقةً له؛ وهنا كان الدمار يعمُ كل جِسمي؛ فالفتاة التي نبضَ قلبي لها لن تكون ليَّ؛ القلب الذي عشقَ تفاصيلها لم يعد ينبضُ...إنه يُريدُها؛
إنها لن تكون معي؛
لم تعد للأسئلة الباقية أيُ معنى فقد كان الرماد يصيبُ الجواب الأول وما فائدتي بباقي الأجوبة؛ فقد باتَ كل شيءٍ أسود؛
وهنا بدأت المعركةُ الكبرى لي؛
كتبُ عن ذلكَ السواد...!!

مكانٌ مظلمٌ جداً...
لا يوجد أيُ أشلاءٍ للبياض فجميعها سوداء...
إقتربتُ أكثرَ وأكثر...لا جدوى...السوادُ يعمُ الأرجاء...
دخلتُ في عالم الظلام هذا باحثاً عن شيءٍ يطفئُ شوقي إليكِ...
أركضُ...وأركضُ...وأركضُ أكثر...
وها أنا أجدُ بقعطةً بيضاء صغيرةً في منتصفِ الظلام...

أسرعتُ اكثرَ وأكثر لكي أرى ذلك البياض ليُخرجني من عالم الظلام...
بقيتُ أركض وأركض وقد وصلت...
وأخيراً وصلت..
كرةً من الظلام وبداخلها بُقعةٌ بيضاء.. بقطةٌ بيضاء أبحثُ عنها لكي أعيش مجدداً في عالمٍ مُنير...
كان الظلامُ حياتي...والبقةُ البيضاء أنت ِفي حياتي...
تغيرت حياتي؛ تغيرت أفكاري؛ أحاسيسي؛ فأنا الذي كنتُ عائشاً ولا يوجدُ أيُ شيء يجعلني أعيش وأبتسم؛ وهنا أنا مثل المجانينِ وحدي أبتسم؛ أصبحتُ مغرماً للحياة لأنها بها أصبحتُ أعشقها...؛ كلُ التفكير بها..والمشاعرُ والأحاسيسُ والنبضُ كل هذه الأشياء أصبحتُ أحسُ بها لأنني قد تعرفتُ عليها...
لماذا...؟!!
وكيف..؟!! ولماذا هيَ.؟!! لماذا أفكر بتفاصيلها..؟!!
وفي حياتها شخصُ تحبيه؛ كل هذه الأفكار لم أفكر بها؛ الشيء الوحيد الذي كنتُ أفكر به بأنني سوف أكون لها
ولا أعلم كيف...؛

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

أسبوعٌ كامل؛ وأنا أفكر بها؛
وأفكر كيف إنني قد أصبحتُ الغريقَ بها..؛
فكتبتُ عن الذي بداخلي...!!

أحاسيسٌ في بداية الكلام...
خيبةٌ واحدةٌ كانت تجعل الظلام...
تقولُ حبٌ فيه كلُ الاهتمام...
مشاعرٌ تبحث عن السلام...
كل شيءٍ ينادي يا أحلام...
حقيقةٌ معرفةٌ في آخر المنام...
حبٌ لرمزين في نهاية الكلام...
فما وجدت إلا الأحاسيسُ في بداية الأوهام...
كانت هذه الكِتابة لها؛ فقد كانت كلُ كتاباتي للكِ أنتِ يا حبُ الياسمين؛
كلَ يوم كنتُ أراها من بعيد؛ وأراقبها أيضاً لا أعلم لماذا ولكن قلبي
جبرني أن أفعل ولستُ أنا؛
فجأةً تصلني رسالةً منها؛
وهنا قد أصبح قلبي قلباً؛
وروحي روحاً؛
وأنا عاشقاً؛
فتحتُ الرسالة لم يكن فيها مما كنتُ أحتاجهُ فالحبُ لم يكتب بها؛ كانت
تريدُ شيئاً عن حياتنا الجامعية وهي التي جمعتني بها وأقدم شكراً لها؛
ولمادةِ الكيمياء التي كانت هي الوحيدة التي جعلتني أرى حرفاً منها
شكراً لها؛ وهنا بدأت رحلتي في عالمٍ يحتويها؛
بدأت الكلماتُ تكثر؛
والمشاعرُ لها تزيد؛
والقلبُ النابضُ بكِ يعشق؛
تكلمنا كثيراً وكثيراً وعلمتُ بأنها تُحبُ الياسمين وهنا بدأت كلماتي
كلها عنها وعن الياسمين فكتبتُ...

حُبها للياسمين أنساها حُبها لنجوم...

ونسيت أنها نجمةٌ صغيرةٌ تضيئ الظلوم...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

الشمسُ أخذت خصلةً من شعرها لتُضيء النجوم...
كانت خضراء العيون وكأنها الطبيعةُ دون الغيوم...
كانت الروايةُ والحكاية وقلمي بوصفها مظلوم...
دمعةٌ واحدةٌ من عينها جعلت البريء محكوم...
وها أنا بدأت الكتابة وحبرُ قلمي يثرُ الجنون..
فكتبُ وكتبتُ و يا ليتني لم أكتب حرفاً يحتوي العيون...
كانتْ الكتابةُ الأولى لكِ وبها عشقي للياسمين؛ نعم أصبحتُ عاشقاً للياسمين وأنتِ حبُ الياسمين؛
ولنبدأ بالكتابة والقراءة وكانني أنا أكتبُ عنك..
وهنا بدأت معركةُ الشكِ بي بأنني أنا من كان كاتباً للمصارحة؛ وأنا في كل مرةٍ أجعلكِ تغيرين هذا الشك لماذا..؟!! لأنني قد وعدتكِ بأن لا أجعلكِ تعلمين من أنا؛ كل يومٍ يزيدُ شكُكِ بأنني فعلاً صاحب الصراحة؛ وتأكدتي بأنني أنا؛
علمتُ شيئاً جعلني أبتسم وأنتعش من جديد؛ شيئاً عاد لي الأمل بكِ؛ وهوا بأن لا يوجدُ أيُ شيئاً تجاه ذلكَ الإنسان وإنما فقط حنيةٌ؛ بأنكِ لم تنسيه ولا يوجدُ شيئاً يربطكما ببعض إلا الحنية للماضي؛ وهنا بدأتُ من جديد؛ بدأت رحلتي في عالمٍ عاشقاً لكِ وبه كلُ الأمل بكِ؛ حاولتُ كثيراً بأن أجعلكِ تنسين الماضي؛ وأن الماضي لو أنه خيراً لم يسمهُ ماضي؛ و إنتبهي على الحاضر فقط؛ حاولتُ بأن أكون معكِ وأنسيكِ الماضي كُلهُ؛ ولكن حبكِ للماضي كان أقوى؛ ومع كل ذلك لم أفقد الأمل لأنكِ أملي؛ ففي قواعد الحبِ والعشقِ التي كانت هيَ مملكتي أقول فيها؛

الإهتمامُ يقوي أكبر علاقةَ وإن كانت مستحيلة...
والإهمال يكسرُ أكبر علاقةَ وإن كانت متينة...
وإلى الآن أنا على هذا المبدأ في حياتي فأنا أعشقُ التفاصيل وكيف إن كانت تفاصيلكِ..!!! فكتبتُ لكِ...

"أحتاجُ موطناً لا يوجدُ بداخله إلّا أنتِ"...

أروي لكِ تلكَ الليالي التي كنتُ أفكرُ بكِ فيها...
وعن تلكَ الرُسوماتِ التي كانت تملئ جِدران غرفتي...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

وتلكَ الأحرف التي باتت معلقةً في كلِ عروقي...
وأروي لكِ كل تلك الدموع التي كانت تدمعُ من قلبي...
وأن لن تكوني في موطني...
سوف تكونيني في قلبي وروحي...
فإن لم تكونينَ معي...فلماذا أكون..؟!!
يوماً من الأيام الموجعة لقلبي؛ كنتُ قريباً منكِ كثيراً؛ وأنظرُ إليكِ من بعيد في كل مرة لا يوجد شيء جديد؛ فرأيتُ شيئاً أوجع قلبي؛
رأيتكِ مع شابٍ تتكلمين وتتمشين؛
أمراً عاديةٌ جداً؛ ولكن أحسستُ بأنه شخصٌ مميزٌ لكِ فخفتُ وتوجعتُ فعلاً؛ لا أعلم لماذا فقد أحسستُ بشيءٍ غريب وكأنه يأخذُ روحي مني صدقيني؛ فكتبتُ عن ذلكَ اليوم...

جرحُ الياسمين...

لم يكن يوماً...بل كان جرحاً...
ولأولِ مرة أقف مكتوفاً الأيدي...
لا رجوع...ولا مسير...
مُتحطماً...مُتألماً...مُتوجعاً...وضائعاً...
فأفكر.. وأفكر...وأبدأ بالتفكير مجداً..
فأجد شيء وليس موجوداً...
حبٌ لم يبدأ وقد إنتهى..
خيالٌ رسمته وتلاشى...
ياسمينةٌ مسكتها ولقد كانت من الموتى...
أحاسيسٌ...خياباتٌ...ونظراتٌ...
إنها المشاعرُ في بداية الحب ونهايةِ... بدايةٌ مع نهاية...
ساعاتٌ طويلة من الجري...فناجينٌ من القهوة تتراكم في أحشاء قلبي...والأفٌ من السجائر تخيم حول رئتي...ومرةً أخرى أقف مكتوفاً الأيدي...
أركض أكثر وأنادي أريد حبي...
وأتذكر أن حبي إنتهى في أول بداية...
وأفكر...وأفكر...
وها أنا أجد نفسي مغماً عليّ في أحدى المشافي...
لماذا تفعلين يا مشاعري وأحاسيسي هكذا..؟! باتَ القلب موجعاً؛

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

وجعُ الياسمين...
فوجعُ الياسمين كان في قلبي أنا...!!

كان الحب يأكل قلبي؛ روحي تصرخُ تُريدكِ ماذا أفعل؛ لا أعلم شيئاً إلى الكتابة فكتبتُ مجدداً لكِ...
ياسمينةٌ تنيرُ شوارع العاشقين..
مطر وبردٌ يلمعانِ على أعناقِ الياسمين..
جمالها وبياضها وكأنها القمر وما يفعله بقلوب الناظرين..
فيا عطرَ الياسمين...
أنت حبٌ وأملٌ في كلِ دروبِ المُحبين..
فلا تذهب وتجعلنا من النادمين...
فأنت الحبُ كلهُ...وأنت عشقُ المتيمين...
١٦ /٢ يوم الأحد...
كان الموعد الأول لي ولكِ؛ وكنا قد إتفقنا أن نشرب القهوة معاً؛ وكما قالت فيروز:
"موعدنا بكرى وشو تآخر بكرى"
كان أول للقاءٍ لكِ ولعينيكِ وشعركِ؛ الفتاة التي أحببتها هيَّ أمامي؛ لم أصدق أبداً فقد أحسستُ أنني كنتُ حالماً حقاً؛ كثرةُ الإرتجاف والإرتباك كانت من قلبي التي عمت كل جسدي وروحي؛ كنتُ ضعيفاً أمام عينيكِ لا أستطيع النظر كثيراً لعينيكِ؛ فقد لا مستي قلبي وروحي وكل أجزائي...؛
دخلتي؛ نعم صدقيني قد دخلتي إلى عروقي وأوردتي إحتليتي كل شيء بداخلي؛ إلا قلبي؛ فقد كان لكِ فكيف تحتليه وهوا لكِ..!
فكتبتُ عندما شاهدتُ حياتي وهيَّ أنتِ...

كان اللقاء الأول معكِ...
لماذا شعرتُ وكأنَ قلبي إنتعشَ من جديد...
هل كان قلبي متشوقاً لرؤيتكِ... أم كان غابةً مظلمةً وعندما رأكِ أصبح حديقة مزهرةً...
نبضٌ...خفقانٌ...إرتجافٌ...
إنه حالُ قلبي المنتعش بعد لقياكِ...
هل كان جسمي هزيلٌ قبل لقائكِ...والأن أصبح متشوقاً للحياة...هل كان في رؤياكِ أملٌ و تفائلٌ وفرحٌ ليصبحَ جسمي فيه كل شيء جميل

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

كنتُ أتمنى أن أطيلَ النظرَ في عينيكِ... لأنني قد شعرت في حياةِ من جديد قد شعرتُ بشيء ضاعت الكلماتُ بوصفهِ ... شيء يُريحُ حياتي...

مشَينا؛ مشينا كثيراً تحت الأوراق الخريف والشجر.. وتحت الشمسِ والمطر...
ونشعر بالهواء وننتظر حكمَ القدر...
لن أقولَ كيف كان شعوري عندما مشينا أنا وأنتِ سوياً؛ لأنكِ تعلمين كيف كنت أنا؛ وكيف كان قلبي؛ وكتبتُ بما شعرتُ به أيضاً...

لهفةٌ وراءَ لهفةَ...
كان للغيوم نهاية...وللشمسِ بداية...وللمطر حكايةَ...
كان اللقاءُ للحظاتٍ ثابتةَ...وكان الوقتُ متوقفاً لاحركةَ...
طريقٌ طويل وفِنجانين من القهوةِ بين اليدين ساخنةَ...
وفي أولِ خطوةٍ نمشيها كانت الشمسُ متوهجةً ساكنةَ..
والأشجارُ من حولنا تتمايلُ وتتراقصُ مثل نبضاتنا المتلهفة...
مشينا رويداً رويداً على أوراقِ الخريفِ الصفراء الداكنةَ...
نظرةٌ وراء نظرةَ على عيناها الممتلئتين بِخَضارِ الورقةَ...
وبقيتُ أنظر إليها نظراتٍ تشبهُ الحبَ في بدايةِ اللهفةَ...
وفي الخطوةِ الثانيةَ كانت الغيوم سوداءٌ ممتلئةَ...
والرياحُ غاضبةٌ كثيرةُ الحركةَ جعلت أوراقَ الخريف خائفةَ...
قطرةٌ من الماءِ تسقطُ على شعرها وكأنها الشمسُ الدافئةَ...
أمطارٌ غزيرة تأتي على خَصلاتِ شعرها ويتبللُ مثل الروايةَ...
تمسحُ خدودها الورديةَ التي كانت ممتلئةً بقطراتِ البدايةَ..
عيناها الجميلتينِ تبرُقانِ من شدةِ حبها لسماعِ الحقيقةَ ...
كانت تبدو مثل النجوم الصغيرة التي تُنيرُ ظلام المدينةَ...
حُبها للمطرِ والنجوم أنساها قول ما تشعر به في أولِ للهفة...
وفي أخرِ محاولة تأتني قوةٌ لأقول ما أشعرُ به في أخر لحظةَ...
وها هيا تنظرُ إليَّ وفي قلبها مئاتٌ من الكلماتِ الغيرِ مسموعة...
وها أنا في كل مرة يأتني ضعفٌ أنسحبُ فيه عن قول الحقيقة...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

تنتظر شيئاً ليأتي ويأخذها بعيداً عن ما تشعر به في أخر نبضةٍ ودقةَ...
لحظاتٍ كانت ممزوجةً بكلِ أشكال الطبيعةِ والفصولُ الاربعةَ...
وها هيا تغادرُ المكانِ وكأنها مُتعبةٌ من التفكير وكل أجزاءِ المشقة...
وفي آخرِ نظرة أنظرُ إليها أبتسمُ وفي قلبي شيئاً يطفئُ نور الشمعةَ...
وها أنا أقولُ وداعاً دون التفكير بأنني سوف أضلُ وحيداً متذكراً كل لحظةَ...
ترحيبُ الوداعِ منها كان يشبه النهايةِ في أول بدايةَ..
وهكذا كانِ اللقاءُ الأول في بدايةِ اللهفةَ ونهايةِ الصدمةَ...
أنتِ اللهفةُ والنبضةَ...
صدقيني يا شقيقةُ الياسمين كان يوماً ممزوجاً بكِ وكان كل التفكير والمشاعر بكِ أيضاً؛ كانت كل كتاباتي دليلاً على حبي لكِ؛ كيف لم تشعري وتتأكدي بأن قلبي غارقاً بكِ..؟!! كل حروفِ الحبِ والعشقِ تنتعشُ عندما تكون لكِ؛ فجأة وبسرعةٍ كبيرة إختفيتي ؛ لم أجدكِ في أي مكان؛ بحثُ عنكِ كثيراً ولم أجدُ أي شيء يطفئُ نار خوفي عليكِ؛ فقد أحسستُ أنا كل شيء بداخلي أصبحَ فراغاً وضائعاً؛ كانت وسائل التواصل الاجتماعي مغلقةً بوجهي وأنتِ تعلمين؛ لم أتركَ شيئاً ولم أبحثُ به عنكِ؛ ولكن بلى جدوى؛ أينَ أنتِ يا روحَ روحي التي لم أجد روحاً في روحي وهيَّ التي كانت تسكنُ روحكِ روحي؛
وبعد تمزقِ التفكير والمعاناة؛ وتراكم غصةِ حبي في كل أشلائي المنتشرة؛ تعود وكأننا غُرباءٌ حقاً غرباءٌ عن بعضنا؛ لم تعد الفتاة التي بنيةُ مملكة حبي لها؛ لم تعد نظراتي لها أيُ معنى ؛ فقد تبدل وتغير كل شيء؛ ومع كل هذا إنني أعشقُ كل شيءٍ بها؛ بعدِ أسبوعاً كاملاً عن عدم الحديث مع بعض؛ ولا أي شيء كان يجمعنا بهذا الأسبوع؛ وها قد أتى يوم الدموع؛ يومٌ أعلمُ كل شيء في حياتي كان من خيالي؛ وإنني قد رسمتُ حباً وعشقاً وهوا الأن طيفٌ يحومُ في قلبي؛ قد علمتُ كل الأشياء التي كانت سبب مغادرتكِ من حياتي؛ وأنتِ تعلمين كمية الإنكسار الذي كان بحياتي... فكتبتُ عن ما رأت عيني بعد ما علمتُ كل شيء..
١٧/ ٣ الخميس...
لقاءٌ في الماضي...
بكل حياتي...وبكل أجزائي...وبكل أشلائي...
لم أكن أتوقعُ أن يكون الماضي أقوى من الحاضر...
ولم أكن أتخيلُ أبداً بأننا نحنُ الذينَ نختارُ الماضي...نختارُ الجرحَ

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

والوجع..
أسئلةٌ كثيرة... و خيباةٌ مُتكررة... ومشاعرةٌ مختبئة...
أوجاع... صرخات... تمزقات... تلاشيٍ...
هل أتناسى حبي..؟
أم لا أفكرُ بحبي...؟
أو أتخيل حبي..؟
بعد الكثير والكثير من المعاناة...
والكثير من الإرتجاف...
والعديد من الإرتباك...
وكل أجزاء الخوف والشقاء...

هل أنسى كل ما فعلته...؟
وهل أنسى تلكَ الكلمات التي كان دليلا على الحب..؟
هل أنسى ذلك الرمز الذي كان سراً بينا في الحب...؟
ووهل وهل وهل....؟
وهل كلمةً واحدةً من الماضي كانت كفيلةً أن تُنسيكِ كل الحاضر وروحهِ ...
صدقيني...
إنني مُنكسر...إنني مُحطم...وإنني مُتلاشي...
لماذا...؟ هل لم يعد لي أيَ مكان...؟
لقد إنتهى كل شيء...على الرغمِ بأنني لا أحبُ النهاياتِ قد شعرُ بالنهاية للمرةِ الأولى.. مرَّ عُشرون يوماً ولم نتحدث ولم نجالس بعضنا البعض؛ كان التفكيرُ بكِ يوجعني... حقاً كنتُ كل ما أفكر بكِ كثيرا أتألم أصبحُ كثيراً الشرود؛ كثير الإحباط.. لا أعلم ماذا سوف أفعل..؛ كنتُ أضعُ اللومَ عليكِ؛ ولكنني حالما علمتُ كل شيء قد وضعتُ اللوم على الحياة؛ فالحياة هي التي تضعونا بدواماتٍ لا يمكن الخروجُ منها إلا بانكسار شيءٍ بنا؛ كنتُ أنتظركِ في كل ليلة؛ وفي كلِ لحظةَ؛ وفي كل دقيقة؛ وكنتُ أبتسمُ عندما تكون الساعةُ 2:02 فهيَّ التي كانتْ تعطني أمل بكِ؛ كلما تأتي هذه الدقيقة من الساعة أسرعُ إلى هاتفي راجياً وداعياً أن يكون شيئاً منكِ؛

4/4 يوم الفراق..

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

يوم الفراق؛ بين القلبِ وروحهِ؛ بين روحَ الروح؛ بين الروح والجسد؛ هذا اليوم الذي كان يوجعُ قلبي وكل شيءٍ بداخلي؛ وأسميته يوم الوجع؛ لأول مرة يأتي إحساسٌ بأنني قد خسرتُ شيءٍ؛ وما هوا الذي قد خسرتهُ هوا أنتِ يا شمعتي؛ نعم قد خسرتُ شيئاً كان هوا كل حياتي؛ ليس فقط حياتي كل شيءٍ كان يجعلني أشعرُ بالحياة صدقيني؛ قد ضعتُ في عالمٍ ضائع وأنتِ لستِ معي يا جنتي الثالثة؛ كلِ أشكال العذابِ والوجع قد أحسيتُ بها؛ كل الرسومات التي رسمتها وأنتِ معي باتتْ رمادٌ خامدٌ في قلبي؛

لقد كانت لحظاتُ الفراقِ قاسية جداً...
لقد إنتزعتي روحكِ من جسدي....

ولقد أخذتي إبتسامتَكِ من ذاكرتي...
وزرعتي مكانها الآف الأحزان في قلبي...
عندما تنتهي الكلمات... وتكتفي الدموعُ بالتعبير...
جرحُ القلب...
دمعةُ العين...
غصةُ الروح...
إسترجاعُ كل الذكريات...
الذكريات؛ هي التي بقيت معي بعد الفراق...
ذكرياتٍ إمتزجتْ بينَ إبتسامةٍ ودمعة....
بين غصةٍ ونبضة...
وبين حبٍ ولهفة...
وانسابتْ دموع الذكريات بدموعِ الفراق...
بعدَ الفراقِ أصبحَ كل شيءٍ بطيءً...
أصبحت الدقائق والساعات حارقةً موجعةً ممزوجةً بالدمعِ...
لقد أصبحت أكتوي في ثوانيها...
أصبحت ضائعاً في عالمها....
عندما يقلُ الإهتمام...يزدادُ الفراق...
لا تقلقي عليَّ يا سمائي؛ فأنا بخير؛ ربما أكذبُ ؛ولكنني أكذبُ من شدةِ الصدق؛ لا تخزني ولا تبكي وإياكِ أن تفعليها فقلبي سوف يبكي معكِ؛ فأنا أربطُ كل شيءٍ بكِ...؛
هل تعلمي يا لؤلؤتي؛ عندما كنتُ أحزن أكتبُ عنكِ... وعندما كنتُ

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

أفرح أيضاً كنتُ أكتبُ عنكِ.. ففي جميع حالاتي ومشاعري كانت كلُ كتاباتي عنكِ؛ كانت الحروف ترتجف ؛ والكلمات ترقص؛ والصفاتُ تبتسم عندما كنتُ أكتبُ بها عنكِ؛ فكيف لقلبي أن لا ينتعش بكِ..؟!!
إسمحي لي بأن أكتبَ قليلاً عنكِ لكِ تبتسمين قليلاً...؛
عاشقُ الياسمين...
جميلةٌ كأوراقِ الياسمين..
مُزهرةٌ كأعناقِ الياسمين..
طيبةٌ كرائحةِ الياسمين..
كانت تخطفُ قلوب العاشقين..
مختبئً بحبِ رائحتهِ التدخين..
فما بالكَ...
إنها قطرةٌ من بردِ الياسمين...
وأنها ثلجةٌ على أوراقِ الياسمين..
فلا تؤذي عينيها الجميلتين..
اللتينِ ممزوجتينِ بخضر الياسمين..
هل تعلمي..؟!! في كلِ مرةٍ أصِفُكِ بها أحتارُ بماذا أصفُكِ؛ إسمُكِ جميلٌ كالياسمين؛ لا لا إنه الياسمين بأكمله؛ ولكن لا أغارُ عليكِ حتى من إسمكِ؛
فكتبُ لكِ...

بماذا أوصفها....؟!!!
فقد أصبحتُ حائراً بما أوصفها....!!
قلبي..؟
لا فسوف أظلمها....!
حبي؟
لا قليلٌ على حبها...!!
ملكتي؟....صغيرتي...؟ عمري...؟
فكل هذا لا يكفي...!!!
فأنا في الحب أعبدها....
فروحَ روحي أسكنتها وأعطيتها...!!
يااااااا طيورَ الحب أوصلوا لها....
سلامي...حبي...عشقي...حياتي...وبأني أنتظرها....
يا نجومَ السماء....!!

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

ارووا لها حنيني وشوقي لها....!!
إنني واثقٌ بأنها أعجبتكِ؛ لأنني أفهمكِ جيداً؛ ومع نهاية كل شيءٍ بينا في التاريخ ٤/٤ أصبحت حياتي باهتةً كثيرةُ السواد؛ حتى الإبتسامة لم تكن من قلبي وإنما رسوماتٌ تحركُ شفتي فقط؛ رأيتكِ مرةً وأصبحتْ عيني وعينكِ متقابلاتٌ متجاورات؛ وقلبي وقلبكِ ينبض كثيراً؛ ولكن نحنُ لم نعد كما كنا؛ كلٌ منا أخذَ طريقهُ ولم يعرف إلى إين سواء أن يهربَ من تلك النظراتِ المحنةَ؛ عندما ذهبُ أنا وأنتِ في كلٍ منا في إتجاه؛ نظرتُ إلى الخلف لعلكِ أيضاً تنظرين؛ لعلها تحدثُ معجزةً وتناديني ؛ إنني أحبكَ؛ كل هذا في الخيال لم تفعلي أي شيءٍ أنتِ ؛ ولكن يوجدُ شيءٍ بداخلكِ لم أعلم ماهوا ولكن يمتلكُ شيئاً من الحنية؛ في كل مرة أراكِ فيها من بعيد؛ يعودُ قلبي لي؛ هذه الجملة ليس جملةً عاديةَ صدقيني؛ فهيَ جملةً روحيةً تخرجُ من أنفاس روحي؛ كل أشياء الحب والتعلق حدث بي؛ فقد كنتِ الشيء الأنقى في حياتي المُرة؛

مضى على فِراقنا؛
ثلاثونَ يوماً؛
هل تعلمي ما معنى ثلاثون يوماً دون الحديثِ معكِ يا سيدة النساء؛ ثلاثونَ يوماً كانتْ ممزوجةً بكلِ أشكال الخيبةِ والعذاب؛ اشكال التفكير والمعاناة؛ في كل ثانيةٍ أفكر بكِ وأنتِ تعلمين هذا؛ وتعلمينَ أن وقتي كلهُ كان يُفكر بكِ؛ أنتِ وحدكِ يا دُنيتي؛ الأيامُ مرةٌ وأنتِ لستِ معي؛ فلا تتركيني وحيداً ضائعاً بهذا العالم؛ فأنا أحتاجكِ دوماً؛
في كلِ يومٍ أسأل الجامعةِ عنكِ... وأسئلها هل دخلتْ إلى هنا أميرةً وفي رأسها أجزاءٌ من لونِ الشمس..؟ فتقول لا..! وأسئلها مرةً أخرى؛ هل دخلتْ فتاةٌ بعينيها كل أشكال الياسمين وجماله..؟!! فتقول أيضاً لا..!!
وأعودُ مُنزعجاً لأنني لن أراكِ ولو وحتى من بعيد؛
نفس التكرار والروتين ؛وأسألُ عنكِ؛ وفي كل ليلةٍ عندما تكن الساعة ٢:٠٢ تكون كل الحروف جاهزاً للكتبِ عنكِ؛ فقد كنتِ في كلِ كتاباتي؛ يا كلي؛ أتى ذلكَ اليوم الذي كان يوم التشتت؛ أرسلُ إليكِ بعضاً من الكلماتٍ غير مسموعة كانتْ المقروءة منكِ وبشفتيكِ؛ لم أعلم لماذا أرسلتُ تلكَ الكلمات؛ لكن وجبَ عليَّ إرسالها؛ فقد كانت طويلة؛ نعم كل رسائلي طويلة فأنا أحبُ أن أوضحَ كل شيءٍ أشعرُ به؛ ووضحتُ ذلكَ عندها؛ ولكن خذلتي قلبي؛ قرأتِ تلك الرسالة ولم أرى

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

أيَ ردٍ منكِ..؛ لا بكلمةٍ ولا بحرفٍ ولا بأي تعبيرٍ؛ وهنا ظهرت كل أشكال الغضب بي؛ الغضبُ الذي كان من ما أحببت؛ فتغيرت كل كلماتي وأقوالي؛ وجرحتُكِ يومها بالحديثِ معكِ؛ فأنا الذي قلتُ لمن أحبُ بأنها عديمةُ الإحساس؛ سامحيني مرة سادسة؛ لأنني قد أعذرتُ إليكِ خمسُ مراتٍ وهذه السادسة؛ أعلمُ بأنها قاسية ولكن قلبي لم يكن يتحملُ كمية الإهمال منكِ؛ وأنت الذي أحبها؛ فقد كان معكِ حقٌ بأن لا تردي عليَّ وإنني قد علمتُ ذلكَ منكِ؛ وهنا أحسستُ بأنكِ قد غادرتي حياتي نهائياً؛ وكلهُ بسببي؛ لا بسبب عقلي؛ فقلبي كان ضعيفاً وعاشقاً لكِ؛ قد تم الحظر من الطرفين؛ لستُ متأكداً بأنكِ قد حظرتيتي؛ ولكنني أنا فعلتها وحظرتُكِ؛ إنه عقلي وليس قلبي للمرةِ الثانية؛ بعد مرور يومْ لا أقلُ من يوم أزيلُ الحظرَ عنكِ؛ قلبي من فعلها أخيراً وليس عقلي؛ لماذا..؟! لا أعلم ولكنني كنتُ أتألم؛ فخفتُ بأن تكونَ بحاجتي وأنا لم أكن معها؛ فتوجعتُ من التفكير صدقيني فما بالكِ بالوجعِ في قلبي؛
وبعد سبعةِ أيامٍ تقريباً؛
نلتقي؛
أنا ألتقي بروحي وعروقي؛ وأشاهد قلبي وجسدي أمامي؛ كانت كل أطرافي ترتجف ليست فقط أطرافي بل أطرافكِ أيضاً؛ ألم تري الحبَ في عيني؛ وألم تسمعي إسمكِ في قلبي؛ كل شيءٍ كان بحياتي بهمسُ ويرتجفُ وينادي بكِ
يا سلطانتي؛
سلطانةُ حبي؛
إنني أقبلُ تلكَ الطاولة كل يوم ؛ أشمُ رائحتها كل يوم؛ فهي التي جمعتني بكِ؛ وهي التي كانت تعطني أملاً بكِ؛ فكتبُ وكتب...

لم تعد للمسافات أيُ معنى؛ فقد تبدلت في أنفاسكِ...!!
لم تتغيرين ابداً..؛
عينِكِ...
شَعرُكِ..
حتى ضِحكتكِ...وشُرودكِ...لم يتغير...
كلُ شيء ثابتٌ...ولكن لأسف..
حبكِ لي إنه تغير...أحاسيسكِ مشاعركِ لي كلها تغيرت...
تلك الاشياء الصغيرة والتفاصيل الداخلية هي التي كانت كل حياتي...
لماذا قد تغيرت...؟!!

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

كُنتِ كثيرة الارتباك لماذا..؟!!
لا لا أعتذر...
فأنا كنتُ أرتجفُ مثلكِ ولا أعلم لماذا...!!
فلا داعي بأن تُجيبين على سؤالي الذي كان يشردُ مثلكِ...
كانت تلكَ المسافة القصيرة بيننا؛ كانت متبدلةً بأنفاسكِ...
برائحةِ عطركِ الذي كان ينعشُ الياسمين الذي ذبل بقلبي..
إنني أشتاقُ لكِ على عدد دقاتِ قلبكِ المرتجفة اليوم...!!
سوف أُقبلُ تلك الطاولة؛ التي كانت تجمعُ أنفاسنا في لحظةٍ واحدة؛
وتعودُ الأشياء الجميلة دوماً عندما أراكِ يا تفاصيلي؛ يوماً من الأيام
الجميلة بالنسبة لي؛ لقد رأيتكِ تبتسمين جداً وقد أخذتي كل تفكيري في
كل مرة؛ كنتِ متلبسةً بالون الأسود؛ والعينين الخضراوين كالياسمين؛
والشعرُ الأشقرُ كالسنابل؛ فقلتُ في قلبي لكِ..؛
الأسودُ الهادئ...
الأسود المبتهجْ يظهرُ جمال عينيكِ...
الليل كلهُ كان يُشبهكِ...
الظلام الأخضر كان أنتِ...
وهدوء الليل أصبحَ أنتِ..
وعينيكِ مثل النجوم التي تبرقُ في وسطِ الليل كانت كالقلب العاشق..؛
إنها تغارُ منكِ..
نعم الليل والنجوم والياسمين؛ يغارانِ منكِ...؛ صدقيني...!!

علمتُ بيومٍ من الأيام بأنكِ تسألين عني؛ وأنكِ قد كنتِ تدعينَ لي في يومِ الامتحان؛ لا أعلم لماذا ولكن تلك الأسئلة عني فتحت نوافذَ قلبي لكِ؛ عمَ الحب أرجائي؛ والتفاصيل أكلت ممتلكاتي؛ فكل دروبِ الحب تؤدي لكِ وتوصِلني لكِ يا ملكتي؛ فكرتُ كثيراً بماذا سوف أفعل ولكن حبي الأعمى لكِ كان يسكرُ كل دروبِ التفكير للوصولِ إليكِ؛ فلم أجد حلاً رغم الكثير من التفكير بكِ ليوصلني إلى عرشِ حبي لكِ؛ لا عرشُ حبنا؛ فأنا أرتبكُ وأرتجفُ وأشردُ وأتلاشى أمام عينيكِ؛ كيف عندما تتحدثينَ معي لا يمكن التحكم بكل شيء بداخلي؛ كل هذا في الخيال لأنا لم أراكِ بعد ذلك اليوم؛ ولكن خيالي الذي كنتُ أرسمه كل يومٍ معكِ هوا الذي يعطني الأمل من جديد في عالمِ حبي لكِ؛ فأرسلتُ رسالة؛ لم تكن غراميةً لأولِ مرة؛ فقد أحسستُ أن تلك الرسائل الحبية لم تفيد معي أبداً ولكنني أكتبها لأنها الوحيدة التي تُشعرني بأنني معكِ؛

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

فكانت تلكَ الرسالة دراسية؛ فأرسلتها وخرجتُ مباشرةً لأنني أعلم لن تتكلمين ولن ترسيلين لي شيء؛ وإنني مثل الشخصِ الذي يتكلم مع رجلاً متوفي؛ عدتُ بعد ساعتين وهنا حصلتْ معجزةً في موطنِ حبي؛ قد رأيتُ رسالةً منكِ؛ نعم قد رأيتُ تلك الحروف منكِ والتي كنتُ أحبها وأعشقها لأنكِ لمستيها بيديكِ الجميلتين الياسمينتين؛ ومن هنا بدأت حياتي بالحياة؛ وبدأت روحي مع الروح؛ وشعرتُ بالقلب النابض؛ وهنا بدأت معركةُ حبي؛ ومقاومةُ عينيكِ؛ عاد الكلامُ حتى الصباح؛ وعادت الابتسامات تخرجُ من القلبين؛ وعادت عصافيرُ الحبِ تغرد وتقول؛ قد أجتمع مالكان الياسمين؛ نعم نحنُ كل الياسمين؛ وأنتِ تعلمين أن حبي للياسمين كان من أجلكِ؛ فهوا كان المنقذُ الوحيد لغضبي عندما كنتُ أغضب؛ ففي مرحلةٌ من مراحلِ التعب الحبي؛ قد شعرتُ بأنكِ لا تهتميني بي؛ وأنني لا شيءٍ بحياتكِ؛ وأما الأن لا؛ فقد علمتُ الكثير؛ المهم أنني كتبُ؛ بأن الحبُ في كل شيء ليس فقط كلمةً تخرجُ من شفتي؛ والتي سمعتيها اليوم؛ فكتب...

هل حقاً أنتِ لم تُحِبيننني..؟!!
وهل أنا لم أُلامس قلبكِ أبداً..؟!!
كل هذه الكلماتِ المُعطرةِ بكِ دوماً لم تفتح قلبكِ لي..؟!!
وجميعِ النظرات المُتتالية على عينيكِ ألم تُخبركِ إنني عاشقٌ لكِ ولكلِ تفاصيلكِ..؟!!
ولا تنسي إنني قد أحببتُ اللونَ الذي يحتوي عينيكِ...!!
الإهتمام بكِ... والغيرةُ عليكِ...والحبُ لكِ...
الردُ السريع لكِ... والقلبُ النابضُ بكِ...والتفكير كلهُ بكِ؛
كلُ هذه التفاصيل التي أكلت من جسدي روحاً؛ لم تكفي بأن يكون قلبكِ لي..؟!!
هل سوف يكون قلبكِ لي يوما ما..؟!!
ماذا تُريدين أخبريني..؟!! إنني حقاً أتوجعُ من حبي لكِ..
الحبُ..والعشقُ..والجنونُ بكِ... إنهُ حقاً يوجِعَني...!!
صدقيني...إنني أتألم من الحبِ لكِ...
تناسي تلكَ الكلمات؛ فوجبَ عليَّ أن أقولها لأنني أكتب قصةَ حبي لكِ بأكملها؛ لا تزعلي يا نبضي؛ أنا بخيرٌ لأنكِ بحياتي؛
إسمعيي يا ياسمينة عمري؛
إسمعي كلماتي وتناسي أفكاركِ...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

لم يكن ذنبي بل كان ذنبُ قلبي...
ولم يكن جرحي بل كان قدري...
وللمرةِ الثالثةِ على التوالي...
أنحسبُ عن قول مشاعري...
وأقبل بالهزمةِ وانا وحدي...
فيا حبي و يا قلبي...
إنني أقف مكتوفاً الأيدي..
بين ديني وحبي ومشاعري..
فلم أجدُ الحب إلا في عينيكِ..
الحبُ أقوى من كلِ شيء يا حبيبتي؛ إني أحببتكِ بلا تفكيرٍ ووعي؛ أحببتكِ شيئاً سيزهر قلبي وروحي؛ لن أتخيل يوماً واحداً وأنتِ لستِ معي؛ وإن لم تكونينَ معي فأنا لن أكون؛ سوف أغادر كل شيء؛ وحتى روحي وجسدي؛ لأنني أحببتكِ ولن أحبكَ ولن أعيش من بعدكِ لا يوماً ولا حباً؛ فأرجوكِ كوني معي...؛ كنتُ أراكِ في كل مكان طبعاً في خيالي الذي كنتُ أرسمه بكِ؛ كان كل شيءٍ يذكرني بكِ؛ كل شيءٍ أشاهدتهُ وكأنه أنتِ؛ فكتبُ..
رأيتُكِ في كل مكانٍ وزمان..
في كل الأشياء..
رأيتكِ في منتصفِ السماء...
تُنيرينَ كلَ أجزاءِ الفضاء...
متمسكةً بخيوطِ القضاء...
ثابتةً مع الليل والنهار وبكلِ دهاء...
هربتُ من هذا المكان... لأنني أنتظرُ شيئاً ولم يحنْ الأوان...
مرةٌ أخرى تظهرينَ في كلِ مكان...
من أنتِ يا كلَ أجزاء الزمان...
هل أنتِ نجمةٌ تُضيئُ كل الأرجاء...
أم أنتِ قمرٌ ينيرُ كلَ السماء...
أو أنتِ الحياةُ بلا بُئسٍ وشقاء...
هل أنتِ الحب و الإهتمام بلا ضوضاء....
لاا لاااا لاااااا...
أنتِ قطعةٌ وشقيةٌ وثلجةٌ في كلِ أجزاءِ الياسمين...
أنتِ كلُ الياسمين...

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

وعِطرُ الياسمين...
وفرحةُ الياسمين...

سوف أخبركِ يا حبيبتي عن حبيبتي..

هيَ مزيجٌ من الياسمين...
وأوراقٌ بين البساتين..
وعناقيدٌ في كل السنابل...
عيناكِ؛ وحدهما قطعةٌ من أوراقي الخضراء...
إن كان لي وطناً فوجهكِ وطني..
وإن كان لي دارٌ فداري هي حبكِ...
وإن لم يكن لي ملجأٌ لبئسي فابتسامتك هي ملجأي...
إنني لا أملكُ شيئاً بالدنيا إلا عينيكِ اللؤلؤتين..
هل أرحل عنكِ وأنتِ مملكتي وممتلكاتي..؟
وأنت ضوئي وحياتي ومماتي...
أنا جئتكِ مُحباً وعاشقاً لكِ...أنا جئتُكِ عامداً متعمداً مجيئي... فهوا اختياري وقراري بأن لا أعشق أحداً سواكِ...فكيف أكسرَ قلبي وأنتِ قلبي...
أنتِ نعمةُ الأقدار... وشمعةٌ تُنيرُ كل الأبصار... وأنتِ لحنٌ يعزفهُ كل الأوتار... فكوني معي لتحكم علينا الأقدار...
بأن نكونَ معاً دوماً نحارب بالليلِ والنهار...
لا أطلبُ من ربي إلا شيئين... بأن تكوني معي ؛ وأن أكتبَ لكِ كل الأشعار؛ ونروي قصةَ حبنا لأولادنا؛ سوف نصنعُ مُعجزةً صدقيني؛ فقط كوني معي ولا تترددي ولا تخافي؛ فأنا معكِ ؛ إنني حساسٌ جداً؛ عندما أرى الإهمال منكِ إنني أتوجع كثيراً؛ وعندما تتأخري بالردِ عليَّ إنني أنزعجُ كثيراً؛ وعندما تكونين حزينة يحزنُ قلبي وأنتِ تعرفين هذا؛ لا أريدُ أن أرى دعمكِ وخزنكِ واي شيءٍ يجعلكِ حزينة لا أريد هذا فعندما أرى هذه الأشياء صدقيني أتمنى أي تبتلعني الأرض وأهرب بعيداً عن دموعكِ؛ أنا معكِ في كل شيء بالحزنِ قبل الفرح؛ فأنا لا أتحملُ بأن ارى دمعةً من كل حياتي؛ فسمحي لي بأن اكون معكِ دوماً في كل حالاتكِ؛ فأنا أجدُ السعادةَ معكِ؛ فلا تحرميني من سعادتي وهيَّ أنتِ؛ إبتسمي؛ فعندما أسمع صوتَ إبتسامتكِ من قلبكِ؛ وشفتاكِ ترسمُ هذا الإبتسامة؛ ينتعشُ قلبي من جديد؛ إسمحي لي

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

بأن أكون صديقكِ... وعزيزكِ...ورفيقكِ...وأخاكِ...وأباكِ...إسمحي لي بأن أكون كل شيءٍ بحياتكِ...وإن كنتُ حبيبُكِ فسوف أملكُ الدنيا بأكملها؛ أنا أعتبركِ كل شيء؛ فتبيريني أي شيء في حياتكِ وإني واثقٌ بأنني سوف أكون شيئاً مميزاً بحياتكِ...
أُريدُ شيئاً وحيداً منكِ...
فقط كلمةً واحدةً تخرجُ من شَفتيكِ وتكون...
حبيبي إنني لكَ...
وفي عينيكِ حبٌ لي لا ينطفئ...
لا أريدُ شيءً أكثرَ من هذه الكلمة... فهذه الكلمة سوف تأخذني إلى عالم الحب الذي يبدأ بكِ..
يا قدري...إكتبها من نصيبي..
ودع الُدنيا تعانقنا معاً..
انا ألفُ أحبكِ وآلاف أحبكِ... إنني أرسم حياتي معكِ..
أحبيني..
بكل حرارة الحب...
وأحبيني بكل غزارةِ المطر...
أحبيني كحبِ الأم لابنها..
.أحبيني كفرحةِ طفلٍ رأى أمهُ...
أحبيني وإملُكيني...
أحبيني بعدد أوراق الياسمين...
أحبيني بعدد خُماسياتِ الياسمين...
أحبيني بعدد النجوم...
أحبيني كحبِ القمر...
أحبيني ولا تساليني كيف..
.فقط أحبيني...
فإذا ضربنا الحب معاً لا نعلم ماذا وكيف ومتى...

أحبيني بلاوعيٍ وبلا تفكير
وإنني واثقٌ بكل أشكال الثقة بأن..
يوماً ما...
ستفيضُ ينابيعُ حبي لكِ...
والشمسُ سوفَ تحومُ حولكِ...
والوردُ يلونُ خدكِ..

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

والنجوم تُشبهُ وجهكِ..
والأوراقُ تمتلئُ عينيكِ.. إنني واثقٌ كثيراً بأنه سوف يأتي هذا اليوم؛
فحبي لكِ صادقٌ كصدقِ السماء والبحر...
دعيني أتلقط حبات البرد وإن كان بأنامل مرتجفة، لأصنع لكِ عقداً يُثلج روحكِ، وحينما يذوب من حرارة الحب، لن يجففه شيء، فهو قد ذاب بنبض وريدي وشريان قلبي، فما عاد للبرد مكان، وما عاد للشتاء عنوان، فالمطر... والبرد.. والثلج...والرعد...والبرق.. لغتي وحبي وعشقي لكِ؛

كأنكِ فراشةٌ ترقصُ وتتمايلُ على أوراق الشجر، وكأنكِ التربة التي حييت، وكأنكِ البذرة التي نمت وكأنكِ الشفاه التي إبتسمت..؛

إن وافقت الأقدار علينا وكنا معاً لي طلبُ وحيد..؛
بأن

تسمحي لي بأن يكونَ تاريخُ عيدِ ميلادكِ...
وهوا نفسهُ تاريخُ حبنا نعم تاريخُ حبنا...
عيد ميلادك هوا نفسهُ تاريخ حبنا...
الأربعاء..

11/8/2021
وها أنا أكتبُ بيوم عيد حبنا الذي لم يبقى فيه اي تفصيل من الحب؛

Scanned by CamScanner
Scanned by CamScanner

يوم الخميس

11/8/2022
قد تغير كل شيء؛

مرتْ سنة بلى حب وبلى ولا شيء
وكما قال مروان خوري:
"مرت سنة وأنا يا حبيبي بمكاني..
وكأنو البعد بعدك عن عيني بكاني.."
و أنا اليوم في الثانية عشر من منتصف الليل أحتفل بعيد حبنا الذي
ليس فيه حب؛
أشغل شمعةً..

وأطفئ آلف شمعة في قلبي؛
أقفُ مكتوفَ الآيدي؛
ماذا حدث..؟!! ماذا تغير..؟!!

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

الأحد...
6/3/2022
يوم الذي تركتُ فيه كل شيء..
أتتْ بقلبها؛ وحبها؛ وعشقها؛ لتلتقي بي..
أتتْ من مكانٍ بعيد.. مسافاتٍ كانت تفصل حبنا بعدم الالتقاء...
حطمتْ المسافات والقيود جميعا وأتت إليَ متعلقةً بي أنا..
ماذا فعلتُ أنا..؟!!
لم أتلتقي بها...
تركتها في منتصفِ الطريق؛ تركتها تعود إلى ديارها مكسورة الخاطر؛ مكسورة القلب والروح؛
ملئت دموعها كل الطرقات والمعابر؛
تركتُ الياسمينة التي أحببتها من اي شي تركتها تبكي دون أي فعلٍ لتخفيف عنها..
تركتُ خصلاتِ الشعر مجعدةً لا تستطيع حتى أن تلمسهما من شدة الوجع؛ فوجع القلب أصعبُ وجع..!!
كيف تحول كل هذا الحب والعشق الذي أكل من عينينا وإيدينا ومن حياتنا عِمراً كيف تحول إلى فراق...؟!!
"قد مللتُ من الحب معها"
فقد عدتُ إلى الماضي الذي إنه شيء جميلٌ في حياتي؛ قد أزهر مع حبيبتي السابقة..؛
أما عن الياسمين فقد كان فترةً مؤقتةً عشتُ بها وتناسيتها؛
وحبُ الياسمين كان شيئاً مملاً لي..!!
لا أنكر بأنها
أحبتني حباً لم يحبني إياه أحداً من قبل؛ ولكن القلب لم يعد يحبها أبداً..
فمن أنتَ أيها العاشق..؟!!
ومن أنتِ إيها العاشقة..؟!!
هل يعقل بأن عاشقٍ كتبَ كل هذه الكلماتِ من الحب لها بأن يتركها هكذا..؟!!

إنني أغارُ عليها من إي شيءٍ يصيبها..

وإنني أظلمُ نفسي ولا أظلمها؛

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ولأنني أحبها حباً ليس بعده حب؛ قلبتُ الأدوار؛ وظلمتُ نفسي؛ وجعلتُ نفسي أنا الذي تركتها ؛ وأنا الذي عدتُ للماضي؛ وانا الذي كسرت خاطرها وقلبها؛ لكي لا أجعل حتى القارئ ينظرُ إليها نظرةً غيرَ جميلة؛ فالحقيقةُ غير الذي كتب في النهاية؛ هل يعقل بانها لم تحبني أبداً.. وكانت هذه الأيام التي عشناها فراغاً وامتلئ..

وانكسر قلب.. وعاش قلب..

وفي نهاية المطاف..

تباً للمجتمع؛ الذي جعلَ فتاة في أول زهرة من زهر حبها تذبل من وراء المجتمع وظلم المجتمع؛

ليتَ التاريخ يسجل..

فتاة.. وشاب..

أحبها بعضهما لحد لا حد له؛ أحبها؛ وتعلقاه؛ وهاهما يتدمران من المجتمع وقيود المجتمع وتفكير المجتمع..؛

هل نحنُ ضحايا المجتمع أم ضحايا الحياة.. أم كلاهما..؟!

كم قلباً انكسر وتحطم تحت هذا المسمى..

كم دمعةً سالتْ على الوجوه تحت عدوانِ المجتمع..

الحب الصادق الذي ينتهي... كالسجين البريء المحكوم بالإعدام..

لم يعد بنا أن صلح شيء.. فهذا التفكير الذي نعيشه بالحياة سوف يخلدُ فيها.. ستكون جميع الآجيال القادمة تظلم وتشمت بالحب وتكره الحب وتكره العاشقين بالحب..

ليس القدر.. إنه تفكيركم أنتم..

نحنُ

ضحايا

المجتمع...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

هناكَ حبٌّ أنيق ..

لا يسمحُ لنا بالبوحِ به مهما كان الوجع..

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

إنني غارقٌ يا شوق...
غارقٌ في عالمِ التفاصيلِ و الأفكار ...
غارقٌ في دفاتر الحبِ والانهيار...
غارقٌ في كوابيسٍ في كلِ ثانيةِ من الليل والنهار...
غارقٌ في حجرةٍ مملوءة بالسواد ناسياً حكمَ الأقدار..
وإنني حقاً غارقٌ في حبِ وجرحِ الياسمين مع الأزهار..
تناسيتُ حبي لكلِ أشلاء الياسمين وجميع الخضار...
ضعفٌ...وقوةٌ...وانهيار...
كُرهٌ...وتعلقٌ... وارتجاف في بدايةِ ونهايةِ المطار...
إنني غريقٌ يا شوق وأشعر بكلِ أشكالِ الإنكسار...
غريقٌ بكلِ أفكاري...وأشواقي...ومشاعري...وانكساري...
لقد تحطمت حجرتي البيضاء والخضراء...
وأصبحت كهفاً مظلماً فيه كلِ أجزاء السواد...
لاا مكان للضعفِ والانهيار...
فقد أصبح الكرهُ في الحبِ والكرهُ في الخضار...
لم يعد للحبِ:
عنوان...ولا مكان...ولا زمان...ولا حتى تِذكار...
2:02...

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

☆ ☆ ☆

لقد تغير كل شيء...
لقد تبدل كل شيء...
لماذا لم نعد صامدين أكثر...؟!!
هل ضعفنا أم يأسنا من هذه الحياة...؟!!!
متى كانت قلوبنا قاسية....؟!
متى زال العطف من قلوبنا...؟!!
متى كانت ابتسامتنا مزيفة..؟!!!
نعم كل شيء تغير...
مشاعرنا...
أحلامنا...
أهدافنا...
مستقبلنا...
وحياتنا....
كل هذا لقد تلاشى من حياتنا....
لم يعد لدينا ايَ أملٍ في حياتنا...
نريد فقط الحياة في هذه الحياة...
ولكن...
سوف نبتسم من جديد...
ونعيش على أملٍ في مستقبلُنا البعيد...

☆ ☆ ☆

٢:٠٢

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

☆ ☆ ☆

إلى متى يا حنين....؟
إلى متى ماذا..؟
ستبقين كثيرة الشرود هكذا...
كثيرة الإرتباك والتفكير هكذا...
نعم الى متى....؟!!!
أنا لا أختار الشرود، هو من يختارني ويسحبني لعمقه...
وإنني لا أختار التفكير؛ هو من يسحبني لعالمه...
اهرب من الواقع لعالم ضائع...
لعالمٍ داخلي ظنًّا منّي أنه أفضل،
ولكنه مليءٌ بالدمار...
مليءٌ بالجثثِ والأشلاء ؛ورائحةُ الدماء...
مليءٌ بالأروح التائهة...والبقايا المُميتة...
ظننتُ المستقبل سيسحبني إليه؛ ولكنني
ما زلتُ تلكَ الفتاة الصغيرة المتمسكة بثوبِ الماضي؛
لم تستطع دمشقُ بكل جمالها أن تفتح لي حضنها؛
لم تستطع أن تعطني من تربتها شبراً واحداً أزرع جذوري فيه؛ لم
تعطني غصناً أخضراً واحداً تقفُ عليه عصافيري...

كنتُ دائماً بلا روح...

☆ ☆ ☆

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

2:02

بكل العلاقات في شي اسمو **فراغ**!!
والفراغ بكون حسب كل علاقة...والأكثر بكون
فراغ عاطفي...!!
هاد الفراغ صعب الواحد يوصفوا أو يحكي عنو ..
هالفراغ شي داخلي...
احساس...مشاعر...لحدا تاني مانوا موجود وأنت البديل...!!
انكسار...دمار...هاد أنت الي رح تحس فيه...!!
رح تحس بإحساس صعب الواحد يعبر عنو...
احساس بخليك تبكي...وأكيد رح تبكي من هالشي...لأنك عشت
أصعب شعور ممكن يعيشوا الأنسان...
ورح تحس بكل هاد لما الطرف تاني يرجع لأنسان الي كان معو وأنت
كنت البديل عنو بلحظات مؤقتة...!!
احساس أصعب من اي احساس...
لا تخلي حدا يحس بهاد الأحساس والشعور المر...
لان رح يجي يوم ودوق نفس الأحساس بطريقة أصعب...

الكاتب☜ " Kamal_salameyكمال السلامة"

٢:٠٢

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

أنا بعرف ابكي بس مابعرف أرسم دمعة...
أنا بعرف اضحك ومن قلبي...وبعرف ارسم ابتسامة...
بكتب لضحك غيري...
بحكي لأرسم البسمة ع وجه غيري الي صعب يعرف شو معنى ابتسامة بهل الظروف الصعبة...
صح رسمت ابتسامة وضحكة...
واحتمال كبير مو من القلب بس حاولت لأرسم شي سعيد...
شي خلاك تغير دقيقة من حياتك..؛ وتغيرت #بضحكة❤
بكفي إنك #تحاول
كل شي صعب وبزعل وببكي صح...
بس غلط نتأثر بكل شي...
أو نتعود على شي صعب؛ هاد غلط كبير..
اضحك
ابتسم

إذا مو مشانك مشان الناس الي جنبك...
اضحك وضحكتك رح تسعد أهلك صدقني...
" Kamal_salamahكمال السلامة"

٢:٠٢

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

متل كل مرة

خلصت جامعة وبقيت مكفي باتجاه بيتها..
شتريت الوردة الي بتحبها وفنجان القهوة الي بحبو وبقيت مكفي بنفس الطريق الي كنا نمشي فيه أنا وياها..
الشوارع...المحلات...البنايات كلها تغيرت...
حتى الناس ماعاد تطلع عليي أنو شب ماسك وردة وماشي فيها بشارع... كلو تغير...
الشيء الوحيد الي ضل صوت القطار يا عمري..
وبياع الذرة الي أكلنا عندوا انا وياكِ يا قلبي..
ضليت ماشي ومتفائل اني أكيد رح شوفك متل كل مرة..
الوردة دبلت..
والقهوة خلصت..
والباكيت حترقت..
وأنتِ ما جيتي..
حتى البيت ماعاد لاقيه يا حرقة قلبي..

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

نُريدُ قلباً
يتحمل كل شيء فينا..
يكون معنا بكل لحظاتنا..
يقاسمنا أحزاننا..أفراحنا..
لا يتغير أبداً.. إن كنا على خطأ يصلحُ أخطائنا..
يجبرُ بخاطرنا..
يقفُ بجانبنا..
يدعمُ روحنا..
قلباً يكون...
صادقاً..نقياً.. قلباً بكل المشاعر...

٢:٠٢

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

أهملتْ، فهتميتُ، حَزنتْ، فتبسمت، فابتعدتْ، فاقتربتُ،

فأحببتها فأحبتني
فتخاصمنا
فقد طغى كبريائها على قلبها...فلم يرضى بالتّنازل للحلول ولم يسمح لي لا عقلٌ ولا قلبٌ بالتّنازل لأنّها لم تتنازل، فبدأ أيامٌ كلها عجاف..
الخصام ينتهي وينقلب إلى الفراق،
فافترقنا
راقبتها، تذكرتها، تناسيتها، ومجدداً تذكرتها،
#فعاتبتُها
فتناست، وتعالت، وقلبت العتابَ عليَّ أنا،
فحاولتُ
فتباردت
فنسحبتُ
فأتتْ
وأحببتها وأحبتني؛
استيقظتُ من النوم ولم أسمع صوتها، فقد كان الصباح باهتاً مُبهتاً،
كوبينِ من القوةِ تحضراه،
الأول؛ فرغتْ مع آلافٍ من السجائر..
والثاني؛ لم ينتهي؛ بقيَ ممتلئً دون لمسه من أحد؛
انتهت جميع السجائر والبنِ.. وتأكدتُ بانني فاقدٌ للوعي!
لا القلب والعقل تقبلاه بانها لم تعد هنا..
لم تعد لا هُنا.. ولا هُناء..
فتباً للمجتمع

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

نسيتُ ما يجبُ أن لا انساه وتذكرت ما يجب نسيانه...
- وماذا عليك أن تنسى..؟!!
يجبُ أن أنسى لون عينيها ورائحةُ عِطرها والهذيان بشفتيها الورديتين
وبشرتُها التي تملؤها الحنية..
يجبُ أن أنسى
أن في عينيها كواكبٌ من الطبيعة والزهور..
وأن في وجهها قد تلون وتشكل السكر..
وفي شفتيها لن و لا ينتهي السهر..
ومن شدةِ جمالها ها قد هطل المطر..
ومن جمالِ شعرها قد هاجر القمر..
هل خلقتي لتُعذبينني..؟!!
أم لأعيشَ حياتي أبحثُ عنكِ ولا أجدُكِ..
أو لتكوني معي فترةً وتذهبي بقلبي..؟!!
قد بدأت الحرب في قلبي...وأنا الضحيةُ بمفردي..
فأنتِ ذهبتي عامدةً مُتعمدةً ذهابُكِ..
لا أنتِ هنا ولا هناك..
فقد وجبَ عليَّ أن أنساكِ..
فالقصيدة التي كتبتها لكِ..
قد حرقتها بأصابعي وصفوةِ سجائري..
والأقلام التي هيَّ معكِ...قد نشفتْ مع نهاية حبي لكِ..

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

واجى اليوم الي كنت أحلم فيه وهي كانت تحلم فيه أجى هل يوم ..

اليوم الي تزوجت فيه من البنت الي بحبها،

والي بتحبني..

أحلامنا حياتنا صارت حقيقة مُستقبلنا مع بعض وخططنا الي رح نعملها كلها صارت وتحققت وهلق أنا وياها وأنا جوزها وهيي زوجتي روحٌ واحدة بجسدين

"وكأننا ساقٌ من الياسمين حملت زهرتين من الياسمين"

اي هلق صار كل شي حقيقي..

حسيت... نصدمت...غرت...

حبيت...تعذبت... صَمدتْ... وهلق تزوجت..

حياتنا الي كانت **بالحب..**

ماحلا اليوم الي يبدأ بالأنسان الي كنت تحلم فيه يكون جنبك وصار جنبك تتصبح فيه وتشرب القهوة معو وتعيش معو ويصير البيت كلو حب و حب وكلو دفا و دفا

بنفس نهار زواجنا كانت السماء عبتشتي مطر والدنيا كلها هادية...

كان الهدوء معبي كل الشوارع..

طلعت متل المجنونة تحت المطر وسحبتني معها وترفع إيدها وكأنها عبتلعب مع المطر وتقلو ليك يا مطر متل ما كان زواجنا مستحيل وهلق صار حقيقة رح يجي اليوم وكمال فيه يحب المطر ويجي يمشي معي تحت المطر ويحس انو المطر احلى شي بس انا احلى منو اكيد ويجي يمسك بإيدي ويشتريلي شي سخن ويحكيلي الحكي الي بحبو ونمشي تحت المطر ونحنا عم نرجف..

كنت واقف من بعيد عبشوف هل بنت شقد بريءة وعفوية وطيوبة عبتحكي مع المطر وكانها عبقول رح يجي كمال ويحبك معي..

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

عنجد حبيت المطر اي كان كل شي مستحيل بحياتي وباول يوم تحول المستحيل لحقيقة وحبيت المطر لان حسيتها هي المطر والغيمة... وأنا الحلم والحقيقة..

شويه خيال

من مستقبل ضاع من ظلم المجتمع الفاسد

كمال السلامة Kamal alsalamah

٢:٠٢

حاربتُ الجميع لأجله...

وهوا لم يحارب حتى كبريائه..

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

عندما تصحى من النوم وتبدأ يوماً جديداً

تذكر أن الله منحكَ هذا اليوم لتُعيدَ ترتيبَ نفسك

وتنسى البارحة.. وتسعى اليوم..

2:02

كمال السلامة Kamal alsalamah

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

عمَّ الخراب كُلَ التفاصيل..

إن تحدثتَ عن المجتمع فلا تتحدث عن الطبقةِ الوسطى لأنها تلاشت..

وإن ذكرتَ المودة و الرحمة بين قلوب البشر فكلها أصبحت سوداء لا تريد الخير لبعضها..

وإن قُلتَ الحياة جَمِيلة.. فقل لا توجد حياةٌ بهذه الحياة..

لا تقل نحنُ نعيش.. بل قل نحن نموتُ في كل لحظة

نعيشُ متعلقينَ بالموت..

لا تتحدث عن شيء..

قل :

نحنُ خرابٌ عمَّ كل التفاصيل..

2:02

كمال السلامة Kamal alsalamah

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

رغمَ قساوةِ الحياة؛ نبتسم

عنجد نحنا ناس بسيطين كتير..

اي شي ممكن يفرحنا من الانسان الصح؛ والمميز؛

إبتسامة؛ نظرة؛ كلمة؛ موقف؛

عنجد بخلينا كتير كتير سُعداء..؛

لا تفكر رغم قساوة كل شي حواليك؛ ورغم انو الحياة والي بل حياة ممكن تقسي قلبك وتقلب حياتك لأسوء؛

لا تكون قابل لتغير رغم كل الظروف الصعبة..

تذكر انو انت #بخير؛ وأهلك #بخير؛ وابتسامتك رح تكون بسبب هل سببين وانسى الحياة #وقساوتها؛

ابتسامتك أملك

إبدا من جديدة...ومع إبتسامة مُحببة

كمال السلامة Kamal alsalamah

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

الله ما بضيع تعب حدا..

وقت بتفيق الصبح بصعوبة وتروح ع جامعتك او شغلك هاد تعب..
وقت تنزل وتروح تنطر سرفيس أو تروح مشي هاد كمان تعب
ومجاهدة بحياتك كرمال شغلك... سهرك الطويل ع دراستك.. او ع مشروع لإلك وعيونك نعسانة بس أنت بدك تقاوم لتوصل للي بدك ياه ما بدك نستسلم لتعب..

فكرت انك بس تحاول تدرس ويمكن ما قدرت بسبب سوء الظروف هاد كمان تعب وبكفي انك حاولت ما قدرت..

بكل بساطة..

الله شايف كل شي .. وبنفس الوقت الله ما بضيع تعب اي حدا تعب..
وأتعب وأكيد رح تنام..

أهم شي

نحنا هل جيل اذا بتفشل الف مرة عادي وعادي كتير.. لأن أنت جيل نظلم كتير بحياتو..

ف شو ما عملت بحياتك أنت بكون انجاز لان أنا وأنت وأصحاب هل جيل ما شاف شي من حياتو..💔

لا تزعل بالعكس افرح انت كل شي

وأكيد أكيد

رح توصل.. وتحقق كل شي بحياتك..

بس

كون بخير

كمال السلامة Kamal alsalamah

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

حياتنا مقدرة...

وأقدارنا مكتوبة...

#الماضي : بتعاستو أو بسعادتو .. رح يصير ذكرى

#والحاضر : شي مجهول بنتمنى نعيشو بـ أيامو الحلوة

يلي راح ما رح يرجع...

ويلي بنعيشو يمكن ما رح يتكرر...

مو كل شي بنتمناه يصير .. ضروري يصير ؟!

لأنو في أشياء أكبر منا..

في شغلات بـ تحلم فيها كتير بسيطة .. بس ع الواقع معقدة

وفي شغلات بـ الحلم كتير معقدة .. بس ع الواقع كتير بسيطة

#ببساطة ؟!

ع طول لازم نكون مستعدين ..لـ أي موقف بيواجهنا

ولازم نتقبل أي شي من هالحياة

لأنو نحنا بشر ومعرضين لـ كل شي :

متل ما بـ تبكي .. رح تجيك لـ حظات وتضحك

ومتل ما بـ تحلم .. رح يجي يوم يتحقق حلمك

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

نحنا بـ هالحياة #زوار ؟!

فـ حاول .. أنك تعيش حياتك اليوم ولا تفكر ببكرى...

لأنو بكرى.. يمكن مافي بكرى..

كمال السلامة Kamal alsalamah

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

"كنتُ
أخشى
الكتابة ،
فأعتدتُ
أن
أكتبَ
بهذه
الطريقة
العمودية
خوفاً
من
أن
يتوقف
أحدهم
عن
القراءة
لمللهِ
من
طول
الجمل
ثم بدأتُ بتغيير

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

ذلك شيئاً فشيئاً

وبدأت كلماتي تتقارب أكثر فأكثر

حتى أصبحتُ قادر على إتمام جُملة من عشرة كلمات كهذه ..

ثم في #النهاية

أدركت أنه علينا أن نبقى مع من يجعلون الحياة أبسط، مع من لا نبذل كثير من المجهود معهم حتى يتقبلونا، من يحبّونا بدون أسباب ..

و أن

منيحبكسيقرأماتكتبحتىلوألتصقتالكلماتبجانببعضهابعضاً

واں من يحبك سيقرا لك واں لم يصع النقاط ..

من يحبك سيقرأ لك حتى وإن لم تكتب.."

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

وفي النهاية...

لنكن مُصلحين للغلط... ليسَ داعمينَ له...

لنعيش حياتنا كما تعلمنا.. كما علمنا آبائنا..

إبدا بنفسكَ بكل شيء..

وكون قوياً...

فالحياة لا تقبل الضعفاء...

2:02

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner